آية

حمد

.."ربَّما المنزِلُ
.. هوَ مُجرَّدُ ذراعَينِ
"مَلفوفَة حولكَ
".عندَما تكونُ في أسوأ حالاتِك

آية يا بتي أطلعي أحمد منتظرك برا، طالعة يا ماما لحظة شلت جوالي و نزلت تحت لقيت أحمد قاعد و بشرب في الشاي أوف يا أحمد لازم تسعجلني كل مرة و انتَ قاعد لا مستعجل لا شيء، قال لي: لمن انتِ تلتزمي بالوقت و تصحى بدري لانه عارفة عندك امتحان الساعة 9 و حاليا قدامنا ساعة بس عشان نصل الجامعة و انتِ عارفة الطريق زحمة بتتكاسلي ليه، خلاص عليك الله اسكت تعبت من المحاضرة اليومية دي، ماما قالت لي آية يا بتي أشربي الشاي و أطلعي ما تمشي على معدة فاضية و هاك بسكويتك المفضل جابوا ليك أحمد، طوالي شلت البسكويت و جري على كباية الشاي بالنعناع قلت ليها عارفة يا ماما مافي زول غيرك بعرف يعمل شاي سمح

زي ده نهائياً، أحمد قال لي خلي الكلاك امروقينا يااخ بعدين وراي شغل أنا ذاتي، و دعت ماما بستها في رأسها و أحمد نفس الشيء، قالت لينا ربنا يحفظكم و يغطي عليكم من كل شر يا قادر يا كريم، قلت ليها آمين يا ماما يلا إنتبهي على نفسك و تالين بتجهز الفطور ما تعبي نفسك خالص و طلعنا ركبنا العربية كعادته دائماً شغل قرآن فيها و فتح شبابيك العربية كنا ساكتين لمن كسر الصمت قال لي مُصرة ما تمشي تشوفي أبوك، أحمد ما تعكر لي

مزاجي من الصباح لأني بالجد الموضوع ده بذات بكرهو و ما بحب اتناقش فيه و اعتقد انتَ أكثر واحد عارف الشيء ده فبلييزز نقفله ، قال لي أسف يا ستي بس لازم تعرفي الحقيقة ما منها مهرب و ده أبوك في النهاية و هم أهلك، قلبت رأسي على الشباك جينا جنب البحر قلت ليه عارف إني بحب البحر شديد و منظره بجذبني شديد بس في نفس الوقت مستحيل أقرب منه لو قربت بكون غصب عني لانه حيغرقني أكيد بس أبوي زيه كده بالظبط بحبه بس ما بحب يكون قريب مني ولا أنا أقرب عليه كده نحن كويسين، قال لي خلينا من الكلام ده جاهزة للامتحان، قلت ليه على ما أعتقد انتَ درستني أمس مفروض أنا أسالك، طوالي ضحك قال لي مجنونة انتِ على فكرة، عاينت ليه مسافة و سكتت فتح لي تلفونه فاتح لي دعاء قال لي أقريه لمن نحصل، عملت زيما قال لي بعد مسافة وصلنا الجامعة عايزة انزل كعادته يومياً رفع طرحتي في رأسي و لفاها لي و ثبتها بالدبوس قال لي عارفة نفسك بتكوني حلوة بيها كده ما عارف ليه بتحبي العولاق حقك متين أشوفك لابساها من نفسك كده، عاينت ليه بس من جواي عايزة أكون آية ثانية بتلبس حلو و واسعة و محجبة زيما أحمد نفسه يشوفني بس ليه أنا كده ليه بعيدة من ربنا ليه كل ما أقرب منه تاني ببعد مئة خطوة، أحمد طقطق لي باصبعه قال لي أسف بطلي تفكير يلا انزلي، نزلت و نزل معاي

مرة ثانية كعادته دخل معاي للمكتبة بقينا نراجع لمن زمن الجلسة جاء حصني و اتمنى لي الخير و وصلني لعند بابا القاعة ، قلت ليه حتنتظرني صح، قال لي ياريت بس عندي شغل مهم حاليا ياداب الحق احصلك بعد تخلصي بعدين، قلت ليه طيب ركز و انتَ سايق و دخلت القاعة طوالي، دخلت قعدتا قدام اخذتا ورقتي و الكراسة حقتي ما رفعت رأسي لمن المراغب قال الزمن انتهى سلمته الورقة و طلعت ما كان لي نفس أكل نهائياً و أصلاً الساعة 1 عندي جلسة ثانية مشيت المكتبة طوالي بقيت براجع قي المادة

الجاية لمن الزمن جاء شلت حاجاتي و دخلت طوالي برضو رفعت رأسي مع انتهاء الزمن طلعت من القاعة لقيت أحمد واقف و مدخل أيديه في جيبه و بعاين لي، قال اول حاجة ما أكلتي و ثاني شيء باين إنه الامتحان حلو، قلت ليه حضرت الضابط أحمد بنفسه درسني ورِيني بس كيف ما يجي حلو بتكلم وخاطة يدي في نصي، طوالي جراني من يدي ومسكها قال لي ارح خلي الكلام الكثير، طلعنا طوالي اول شيء نزل و دخل مطعم و جاء، قال هاك أكلي لانه حبوبة لو عرفت إنك ما أكلتي حتزعل، شلت منه الكيس قلت ليه لو انتَ ما اتكلمت هي ما حتعرف، قال لي كمان لئيمة، ولا عبرته فتحت الكيس لقيته كرواسون محشي بالمربي يا سلام ياخ طوالي إبتسمت ليه قلت ليه كده نهائياً ما بقول ليك شيء، قال لي حلو يلا أكلي، أكلت و شربت الكولا و لا قلت ليه أتفضل، قال لي غول بس في الأكل ولا بتقولي معاي بشر هنا من الواجب تقولي ليه اتفضل ان شاء مجاملة ساي يا بنتي، قلت ليه أسفة يا بابا مرة ثانية حأقول ليك و سوق سريع ياخ تعبانة شديد أمس ما نمتا كويس، قال لي لحظة رجع لي الكرسي لي وراء و رفع قزاز الشباك بتاعي و قال كده فيك تنومي لمن نصل، ما صدقت طوالي غمضت عيوني، صحيت بصوت ماما قومي يا بتي المغرب قرب يأذن و انتِ من جيتي نائمة لا أكلتي لا صليتي، فتحت عيوني لقيت نفسي في غرفتي

قلت ليها تعبانة شديد يا ماما عشان كده، قالت لي ساعة بصحى فيكِ يلا أدخلي اتحممي و تعالي صلي سريع قبل المغرب قلت ليها حاضر عملت زيما قالت لي ماما و نزلت تحت لقيت تالين بتشاهد مشيت حضنتها قلت ليها مشتاقين شديد ملاحظة إنه ما قاعدين نقعد مع بعض كثير، قالت لي أنا قاعدة بس إنت من الصباح تطلعي و بتجي من جامعة نايمة شايلنك و غمزت لي قلت ليها خلاص اكرميني بسكوتك، ماما قالت لي الامتحانات كانت كيف، قلت ليها زي دعواتك الطيبة لي الحمدلله، قالت لي ربنا يوفقك و يسد خطاك ان

شاء الله، قلت ليها آمين أنا جعانة شديد عاملين شنو للغداء، تالين قالت لي زيما بتحبي أمك عاملة ليكِ مكرونة بس إنتظري أحمد ينزل ياداب جاء و طلع فوق أكلوا مع بعض، قلت ليها طيب مشيت المطبخ جهزت الاكل و عملت لينا عصير فراولة جاء دخل المطبخ قال لي النوامة دي، قلت ليه مفروض تتعود، قال شكلك انتِ اتعودتي زيادة عن اللزوم عملتي لي غضروف عديل كده، قلت أحمد عارف وزني كم عليك الله، قال عظامك ماشاء الله ما بالوزن يا بنتي قالها بطريقة بضحكك بقيت أضحك بس، عملت فشار قلت نشاهد لينا فلم مع تالين أحمد اختار لينا فلم رعب طوالي حمرت ليه قال لي يا بنتي ده مجرد تمثيل و ريني كيف يعني تخافي منه، قلت ليه عاين بدلني بدماغك بدل كلامك الكثير تالين قالت لي يا بت هو حياته كلها رعب بقت على فلم، عملوا زيما عايزين قلت ليهم كويس تتفقوا على بس يلا ما مشكلة الفلم بدا بالجد كان مخيف شديد و انا بس ماسكة في تالين الفلم كله ياداب أشوف لقطة واحدة و هم يضحكوا فيني طوالي قمتا قلت ليهم ماشة لماما زاته طوالي مشيت على السلم كده قبل اصل فوق الكهرباء قطعت و طبعا عندي فوبيا من الظلام بس بقيت بصرخ بإسم تالين و ما واعية على شيء، جاء أحمد مسكني قال لي آية بسم الله روقي مافي شيء نحن جنبك انزلي معاي تعالي ، انا بس واقفة حلفت كان اتحرك من مكاني ، قال لي تالين خليك معاها

امشي أشغل المولد و فات ، النور جاء و انا لسه ماسكة تالين و ببكي طوالي اتزكرت زمن كانوا بقفلوني في الغرفة و ما بشغلوا لي النور بكون قاعدة ايام في الظلام، بس بقيت اردد في كلمة جاء تاني عشان يقفلني في الغرفة بس أنا ما عملت شيء معتز سوقوني معاك أنا ما عملت شيء عليك الله يا اخوي ماما يا ماما قولي لي بابا آية ما عملت شيء ما عايزة اقعد في الظلام.

"حينما يمسني الضيق يعانق يدي"

آية متين حتطلع من الماضي و تدفن الذكريات السيئة دي كلها ما بقدر اشوفها كده و ما بيدي حل ليها، كان بتبكي بطريقة هستريه الا تالين ادتها حقنة مهدئة و شلتها غرفتها رقدتا في السرير و بقيت بس بفكر لمتين نحن حنفضل بالطريقة دي، حبوبة جات دخلت الغرفة قالت لي تعال معاي يا ولدي ، نزلت معاها تحت و قلت لي تالين خليك معاها لو صحت، حبوبة قالت لي البت دي حالتها ما عجباني نهائياً ليها فترة لا بتأكل زي الناس لا بتطلع من البيت بس من الجامعة لغرفتها ياداب حتى تقعد تتكلم معاي أنا ذاتي خايفاها ترجع تنكس تاني و ترجع لحالتها القديمة أحسن تاني ترجعها لي دكتورتها تتابع معاها، قلت ليها حاضر حبوبة بس تخلص امتحاناتها انا ذاتي ركزت اخر فترة بقت ما على طبيعتها عايز اسفرها السعودية و على كده تاني رجعتا لغرفتها قلت لي تالين انتِ امشي غرفتك نومي لانك بكرة شغالة، قالت بقعد معاها منو، قلت ليها بقعد معاها أنا، قالت لكن يا أحمد، تالين قلت ليك بقعد معاها خلاص ما عايز نقاش في الموضوع طوالي طلعت، فضلت خاطط يدي في رأسها و بقرأ ليها قرآن تقريباً عدينا زي ثلاثة ساعات حتى فتحت عيونها مجرد ما شافتني تاني بقت بتبكي ضميتها على قلت ليها خلاص يا آية البكاء ما حيفيدك بشيء و كده انتِ بتعذبي نفسك يعني حالك ده عاجبك إنك تفضلي

واقفة في بداية السطر ما عايزة تكلمي للنهاية ولا عايزة تمسحي الخط الشين المتعرج د، قالت لي بصوت مبحوح من البكاء ما قادرة لكن انتَ أكثر واحد عارف مريت بشنو والله تعبت يا أحمد مافيني ولا ذرة للتحمل ثاني، تاني سكتت مسافة و زحت مني بطريقة سريعة، قلت ليها خلاص قومي صلي العشاء و تعالي ارتاحي بالمرة طوالي قامت دخلت الحمام و أنا نزلت تحت شلت ليها عصير و مسكن أكيد ما حتنوم تاني و حالياً حتكون مصدعة لمن دخلت لقيتها بتصلي فضلت أعاين فيها بس

ياليت بس أقول ليها أنا معاك دائما و مستحيل أخليك لإنك أساساً لي من زمان، ياليت بس لو أفضل دائماً ضاميها على صدري كان كل شيء بتصلح بس كيف أبوها يخلينا كيف؟! بعد خلصت قلت ليها لحظة ما تقومي مشيت قعدتا قدامها في المصلاية مديت ليها العصير و الحبوب قلت بما إنك ما حتنومي طيب حأدردش معاك شوية ممكن أسالك سؤال، قالت لي اتفضل، قلت ليها عارفة كيف تكون أحب عباد الله الي الله و أحسنهم خلقاً، قالت لا ممكن توضح لي أكثر، قلت ليها طيب يا بنتي اول شئ بكثرة الدعاء و تدعي بالدعاء النبوي :" اللهم* اهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت ، و اصرف عنى سيئها لا يصرف سيئها إلا أنت ".

ثاني شيء الإنسان يراجع نفسه في بعض علامات* حسن الخلق و يتقرب بيها إلي الله زي مثلاً يكون كثير الحياء ، أن يستح من الله و من رسوله صل الله عليه وسلم و من فعلا المنكرات و برضو يجدد توبته دائماً مثلا انتِ كمراءة ما ترفعي صوتك تلتزمي بالحجاب الشرعي و حدود الشرع في تعاملك مع الرجال ، عفة اللسان و قلة الكلام ، ما تأذي زول بلسانك كما روى الإمام أحمد و صححه الألباني عن أبي هريرة رضى الله عنه قال " قال رجل يا رسول الله إن فلانة يذكر من كثرة صلاتها و صدقتها و صيامها غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها قال: هي في النار ، قال: يا رسول الله فإن فلانة

يذكر من قلة صيامها و صلاتها و أنها تتصدق بالأثوار من الأقط ولا تؤذى جيرانها قال: هي في الجنة ".

الخلاصة هي حفظ لسانك و كن مبتسم في اوجه الناس و لا تحمل غلا ولا حقداً لأحد الانسان يجاهد في المعاملة بالتى هي أحسن.

ثالثاً تقرب بالحبيبتين إلى الله : سبحان الله ، سبحان الله* العظيم ، قلها كثيراً و رددها و كررها.

لمن خلصت كلام لقيتها مركزة معاي شديد و في عيون في دموعها

عشان ما تقعد تبكي لي آية هي من جواها مؤمنة شديد بس هي ما بتجاهد ما بتسعى تتعلم بس مجرد ما أتكلم معاها في حاجة بلقاها بحثت عنها نفذتها مرات كثيرة بتواظب على صلاتها بس تاني بتنكس الحصل ليها في حياتها خلى إيمانها ضعيف بربنا مرات كثير بتقعد تقول هو ليه ربنا بيبتليني كثير كده هو ربنا ما بحبني، ثاني قلت ليها يلا على النوم عشان تصحى الصبح بدري و عندك مراجعة بكرة و لا نسيتي باقي ليك أخر ثلاثة امتحانات، قالت لي خلاص طيب انتَ زاتك أمشي نوم بعد كده ساهرت بيك، قلت ليها متاكدة أمشي، قالت لي الله يعني عايز تنوم هنا و رفعت لي حاجبها، عاينت ليها شديد قلت ليها لو انتِ عايزة عادي بنوم ما عندي مشكلة، قالت لي اطلع اطلع مش اسي كنت شيخ أحمد فجاءه تاني تغير رأيك على فكرة يعني أنا ما آية الصغيرة ديك، مشيت جريتها من أنفها قلت ليها بس انتِ آية الصغيرة في نظري لسه يا ناكرة الجميل ما طول عمرك معذباني و بتنومي معاي اسي جاية تفلسفي أنا ما آية الصغيرة قلت ليها بنفس طريقتها طوالي ضحكت انا كده اطمنت عليها و ممكن أخليها تنوم حصنتها و طلعت، بعد أحمد طلع من الغرفة بقيت لافة فيها بس ما نعسانة و مافي موضوع ماما و تالين بكونوا ناموا بعد كده و أحمد يا حليله مسكين تعبان معاي و بكرة هو عندو شغل ما بقدر أمشي ليه، قلت أحسن اقراء لي حاجة تنفعني فتحت

الشيت كده بديت اول سطرين فجاءه ذاكرتي رجعت قبل 15. سنة يعني لمن كان عمري 5 سنين ياداب
*Flashback *
يا ماما أنا عايزة أمشي معاك البيت ما عايزة أقعد هنا ليه انتِ خلتيني السنين دي كلها هنا ماما أنا عايزة أعيش معاك في مكان واحد و عايزة أكون مع اخواني في نفس البيت ما عايزة بس أشوفكم مرة واحدة في الإسبوع و بقيت ببكي و حبوبة زاتها بتكبي بعد سمعت كلامي ، قالت آية يا بتي انتِ ما مرتاحة في القعاد معاي

يعني عشان كده عايزة تمشي مني و تخليني براي، ماما قالت ليها ما كده يا يمه بس آية شكلها مشتاقة لينا عشان كده و قالت لي خلاص يا آية اسكتي و بعدين بعد نجي ماشين بسوق معاي بيتنا، زي اي طفل فرحتا شديد ماما حتسوقني معاها جريت لقيت أحمد قلت أحمد أحمد أنا ماشة بيتنا مع ماما و ح اقعد مع اخواني و بابا في نفس البيت أحمد عاين لي بس و قال لي تعالي يا آية زمن الأكل حقك جاء نأكل عشان تمشي مع ماما قلت ليه طيب ارح نأكل و مشيت معاهو أكلنا و بعد بقيت بلعب مع الشفع و من التعب طوالي نمت لمن صحيت من النوم لقيت البيت فاضي و الدنيا ليل مافي زول غير حبوبة و جدو و أحمد ، بقيت ببكي قلت ليهم لي ماما فات خلتني ليه ما ساقتني معاها كل مرة ماما بتعمل كده بتكذب على و ما بتسوقني معاها و حبوبة بتحاول تسكت فيني و انا ما راضية اسكت نهائياً أحمد شالني قال ارح الدكان نشتري حلاوة مصاصة لي آية الحلوة ، زي اي شافع فرحت شديد و قلت ليه ارح و مشينا اشترى لي مصاصة كثيرة و جينا البيت حبوبة جات تسوقني أنوم معاها بس ابيت ليها قلت ليها عايزة أنوم مع أحمد بس و مسكت في قميصه شديد ، طوالي هو ساقني معاهو قلت ليه أحمد ليه ماما ما ساقتني معاها زي كل مرة من زمان تقول لي بسوقك و بتكذب بتخليني انوم و بتمشي بس لمن تجي تاني مستحيل انوم و اخليها تمشي و انت زاتك ما تخليني

سمح، قال لي سمح يا آية اسي نومي يلا. (أهلي دفعوني لحبوبة من أنا وصغيرة ربيت معاها وكبرت على يدينها عشان كده بقول ليها ماما صفية)

The end of flashback.

وعيت على نفسي بدمعة ساخنة في خدودي مسحتا و استغفرت ربي شلت جوالي و رسلت لي أحمد قلت لو صاحي حيجي لي، قلت أحمد بس و رسلتها ما عديت نص ساعة جاء ضرب لي الباب قلت

ليه أدخل ، قال انتِ تعالي الجو حلو ارح نطلع السطح فوق ، قلت ليه طيب و اتحركت عليه طلع لي مصاصة من جيبه طوالي إبتسمت ليه و شلتها منو و مشينا ، قال لسه بتفكري في الماضي يا آية ، قلت ليه مستحيل يطلع من رأسي يا أحمد اول شيء ماما مع إني كنت صغيرة بس كنت بكره ماما شديد لانه خلتني أنا من بين اخواتي و ادتني لي حبوبة لانها ما بتتكلم معاي زيما بتتكلم مع أنفال و أفنان أخواتي ولا بتحبني زيهم هل أنا سيئة يا أحمد عشان يحصل معاي كده بس قول لي، حتى بابا ما بحبني ولا بثق فيني بس يعرف يعذبني و يشك فيني ليه بحصل لي كده و انتو عايزني انسى كله ده هل الماضي ده بتنسى يا أحمد كنت بتكلم و أنا ببكي و بشهق من البكاء و أحمد بس بعاين ما قدر يقول شيء حيقول شنو مثلاً مافي كلمة بتتقال بس لقيته بضمني عليه و بمسح لي في شعري قال لي بعد كل عسر و عدنا الله بيسر كله حيعدي و مع الوقت بتنسى أنتِ ليه شايفة إنه حتة أمك ادتك لحبوبة حاجة سيئة ما يمكن خير ليك وبعدين حبوبة صفية بتحبك أكثر من نفسها وكلهم بحبوك يعني محاطة بكمية من الحب آية كل حاجة بتحصل لينا لخير وبعد كل ابتلاء فرج، قلت ليه ياليت بس لو انسى نفسي افقد الذاكرة او اموت حأرتاح شديد ما شايفة حل غير كده، قال لي آية بنهرة كده ما أسمعك تقولي كده مرة ثاني

فهمتي ، طوالي سكتت و نزلت رأسي في رجليه و بقي يقراء لي في قرآن لمن نمت.

صحيت بصوت المنبه لصلاة الصبح لقيت نفسي في غرفتي دخلت الحمام(اكرمكم الله) و جيت صليت كنت عايزة أقوم طوالي بس اتزكرت كلام أحمد مرة قال لي بعد تخلصي صلاة ما تقومي طوالي خليك قاعدة استغفري و سبحي و اقرئي سورة الإخلاص و المعوذتين و آية الكرسي و ادعي لنفسك كثير ، بقيت بستغفر و بدعي ربنا يسهل على و اقدر اتجاوز الماضي و اركز على حياتي و مستقبلي بعد خلصت مشيت قعدتا في مكتبتي الصغيرة المتواضعة

و فتحت الشيت اصلا ما عندي شيء كثير مجرد مراجعة بس لانه أحمد درسني ليهم كلهم قبل الامتحانات بفترة متزكرة لمن جاء فاجاني انه نزل كورس لغة فرنسية قبل مدة و حالياً خلص منه عشان يقدر يراجع معاي دروسي كلها ، كنت براجع و بحل لي في اسئلة باب غرفتي ضرب قلت اتفضل طلع أحمد فتح الباب بسيط ودخل رأسه لقاني بقراء قال تعالي تحت عملت ليك شاي بنعناع حيبسطك جداً و جيبي معاك الشيت ، قلت ليه طيب و لحقته ، لمن شربت من الشاي قلت ليه مع إنه ما زي حق ماما بس ماشي حاله ما بطال ، قال لي ما كان العشم نهائياً يا آية ، قلت ليه سوري ما بعرف اقول غير الحق ولا شيء غير الحق ، قال لي بس كلام ياسر النهار كله ، قلت ليه إشتقت ليهم على فكرة ، قال لي بعد بكرة الجمعة و انتِ عارفة النظام لو مشتاقة ليهم بتقعدي في البيت تشوفيهم ، عاينت ليه بس ، قال لي سكتت هأتي الشيت ده أشوفك مركزة ولا ماسكة ساي و بقى يسأل فيني من الحاجات المهمة الحمدلله كنت مركزة و كده جاهزة الامتحان بكرة ، زي الساعة 7 كده تالين جات نازلة قالت لي كالعادة سهر بليل و بعد ده اول ناس بتصحوا في البيت نفسي اعرف ما بتتعبوا انتو ، قلت خمسة خميسة يا بت مالك علينا من الصباح خلاص الليلة عاد زول فينا حتصيبه حاجة ، أحمد بقى يضحك قال لي تالين صلحتي العربية حقتك ولا اوديك لاني طالع ذاتي ،

قالت ليه لالا صلحتها و دعتنا و فاتت و أحمد فات يتجهز لانه ماشي الشغل مشيت لماما في المطبخ بتعمل قهوة لو ما شربتها الصباح ما بترتاح ، قلتا ليها شنو يا حجة صفية الليلة ما جيتي طلتي على الصباح ، قالت لي كنت جاية عليك يا بتي بس أحمد سبقني ، قلت ليها انتِ أحمد ده ماخذ الوصية حقتي ولا شنو، جاني صوت بقول لينا ما الوصية يا بت أصلاً انا من زمان اخذتك منهم كلهم باقي لي حبوبة صفية دي ابت تديني ليكِ ، قلت ليه بالله اسكت كدي امشي شوف شغلك ساي وخليني مع أمي بنتفاهم اخذ

ليه موية و طلع ، قلت ليها ماما صفية الليلة مش مفروض خالي رحيم يجي ليهم كم يوم ما جانا و تلفونه ما بدخل معاي بقول أسأل أحمد ولا تالين بنسى ، قالت لي اتصل على امس قال بجي و بفطر معانا عشان كده ح نجهز فطرو على زوق خالك ، قلت ليها من عيوني يلا امشي اشربي قهوتك و انا بنظف البيت هي طلعت الصالة و انا بديت نظافة من المطبخ نظفته كله خليته يلمع زيما بقولوا و مشيت نظفتا الغرفة اخر حاجة دخلت غرفت حبوبة لمن جيت افرش السرير وقعت صورة في الأرض لمن رفعتها و عاينت ليها طوالي دموعي جات نازلة و ما قدرت اقيف الا قعدتا في السرير الصورة دي قبل 8 سنين فيها أنا و أهلي اخواني و اخواتي و ماما و بابا و أهل بابا جدو و حبوبة ، رجعتا بذاكرتي للسنين ديك مستحيل أنساها من شدة ما كانت سيئة و مؤذية.

Flashback

آية ممكن أتكلم معاك شوية، لا ما عايزة أتكلم في الموضوع ده و البيت داك مستحيل أرجع ليه ماما صفية عليك الله ما تتكلمي معاي ولا تحاولي تقنعيني إني أمشي ليهم بعد العملوا فيني، خلاص سكتا يا بتي بس الله عليك ما تخلي قلبك قاسي كده في النهاية ديل أهلك يا بتي ما ناس غرباء عنك، ماما صفية أنا قلبي قاسي ولا هم الرموني من عمري سنتين لا سألوا عني لا عارفني حالي لا كانوا معاي في فرحي ولا حزني لمن امرض

مفروض تكون معاي الاسمها امي بس وين كانت ورينـي ليه انا قلبي قاسي و هي لا زمن هي بتربي في اولادها و بناتها المعاها أنا هنا كنت محتاجة لو شوية من حنانها ده على مرة وحدة عايزة اسمعها و هي بتنادي على يا آية بتي بدل تقول لي بت صفية لي بحصل لي كده ، ده كلام شنو يا آية يعني انتِ ما مرتاحة معاي وما عاجبك يقولوا ليك بت صفية ، ما رديت عليها طلعت غرفتي طوالي اليوم داك كله اخذته بكاء، ما طلعت من الغرفة نهائياً لمن ماما صفية تجي تضرب لي الباب ما برد

عليها بالمساء جاني صوت أحمد وراء الباب أفتحي لي الباب يا آية ، طوالي جريت فتحت ليه الباب حالتي كانت صعبة جسمي كله برجف وبقى أحمر انفي عيوني بقت حمراء من البكاء و اتورمت قلت ليه بصوت مبحوح أحمد سوقني من هنا حالاً، مسكني من يدي الكانت باردة زي الثلج و فات بي الحمام غسل لي وجهي و اخذ المنشفة جففو لي و طلعنا اخذ لي عباية و طرحة من الدولاب قال لي البسي ارح نطلع من هنا لبستها و طلعنا ركبنا العربية طوالي و اتحرك و انا لسه ببكي بقى لافي بالعربية ساي لمن سكتت براي و روقت قلت ليه جعانة شديد يا أحمد اخذني على مطعم شال كرواسون و كولا جابهم لي غلست و بقيت بأكل و شربت الكولا ، طيب يا آية ممكن افهم لي اتكلمتي مع حبوبة صفية كده عارفة انها بتحبك شديد ، ما قاصدة والله عشان كده زعلانة من نفسي شديد بلا قصد قلت كلامي داك معاها بس والله بحبها شديد لماما صفية لانها أكثر وحدة ضمتني عليها و ربتني و شالتني جو عيونها بتهتم بس أكثر من نفسها ، قال لي خلاص تمام معليش اصلا حبوبة ما حتزعل منك لانها مقدرك حالتك لمن نمشي حتعتذري منها ماشي و بالنسبة لي موضوع أهلك ابوي قال لي عمتي قالت عايزة تسوقك معاها لي أهل ابوك ومنها تتعرفي عليهم ، بس يا أحمد هما ، آية مافي حاجة اسمها بس أسمعي كلامي يعني لو شيء كعب انا ما حاوفق أصلا انك

تمشي عرفتي بس ديل في النهاية أهلك كان رضيتي ولا رفضتي هما أهلك و ربنا حيسألك منهم بعدين يعني عايزة تكوني من الذين قطعوا ارحامهم يا آية مهما كانوا سيئين ولا اي شير هم أهلنا في النهاية اسي انتِ زعلانة منهم بس عشان لمن كنتِ صغيرة خلوك لي حبوبة صفية قلتي هم ما بحبوك ، أحمد ما قصة خلوني مع ماما صفية إنهم بعد خلوني هنا و انا كنت صغيرة ما اهتموا بي ولا كانوا بسألو عني كنت زي الغربية بالنسبة ليهم أختي الصغيرة أفنان ما بتعرفني ولا عارفة أنا أختها بشوفهم كل

جمعة بس و كلها لحظات ما أكثر مافي مرة فكروا اني محتاجة ليهم في النهاية انا بشر و عايزة اهلي يكونوا معاي ماما بابا اخواني معتز ومهند و منير عايزة يكون اخواتي معاي انفال و افنان بدل عايشة كده براي مع ماما صفية و جدو عزيز طيب اسي بكل بساطة لمن بقى عمري 12 سنة فكروا فيني ياداب فكروا يسوقني معاهم لي اهلم ، آية أنا ماعارف انتِ بتفكري كيف و ليه بتختي الحاجات دي كلها في بالك المهم لمن نرجع البيت تقولي لي جدو وحبوبة إنك مواقفة تسافري معاهم حاضر لانه بعد بكرة مسافرين عشان بكرة تمشي ليهم ، حاضر يا أحمد خلاص فهمت بعدها رجعنا البيت طوالي لقيت ماما صفية قاعدة في الصالة و شكلها قلقانة على مشيت حضنتها شديد أسفة يا ماما على كلامي قبيل بس عشان كنت زعلانة و أنا موافقة أسافر مع أهلي فيكِ تكلمي بنتك بالكلام ده ، الحمدلله يا بتي و بعدين مالك بتقوليها كده دي أمك بنتي دي ، ماما أنا امي وحدة وهي انتِ ما بعرف غيرك الام هي الربت و هي السهرت و تعبت في مرض اولادها ما الولدت بس اولادة ساهلة بس التربية و تحمل المسؤولية صعب يا ماما يلا عن إذنكم طالعة انوم و ما تخافي على أنا كويسة و كمان أكلت حتى جيت بستها في رأسها و طلعت غرفتي ، والله يا صفية البت دي شايلة كثير في قلبها من اهلها كل ما يفتحوا الموضوع نفسيتها بتتغير لا بتطلع من البيت لا عندها

اصحاب كله عشان ما تقعد معاهم و يتكلموا عن اهلهم و هي تكون ساكتة ، بس يا عزيز كلامها ده ما صح فيها شنو لو ما عاشت معاهم في النهاية اهلها و الظفر ما طلع من اللحم و ياهو دمهم جاري في جسمها ، برضو يا صفية كلامها صاح ما سألين عنها سافروا كندا من متين ما فكروا فيها اسي ياداب بعد 12 سنة عايزين يعرفوها لي اهلها لو ما جدهم هناك قال عايز يشوفها ما أظن سألوا منها ، خلاص يا عزيز ما تسمعك عليك يا أحمد كل شوية اطمن عليها و اتكلم معاها لانها بتسمع كلامك ، ما تخافي يا حبوبة

آية واعية و بتعرف تتصرف كويس ، لمن دخلت الغرفة مشيت فتحت الدولاب حقي نزلت ملابسي و شنط و بقيت برتب في الملابس جاء أحمد داخل ، جاهزة يعني عشان تسافري كويس خطوة حلوة ، أحمد لو ما انت قلت لي مستحيل اوفق و انت عارف كويس الحاجة ، خلاص يا بنتي فهمنا المهم تمشي و صدقيني كل شيء حيتغير بعد السفرة دي ان شاء الله ، شكراً ما عايزة اي تغير منهم ولا ناحيتهم ماشة بس اداء واجب لا أكثر ، صباح اليوم الثاني جات الإسمها نعمة المفروض تكون أمي معاها أفنان من شافتني جات جارية على حضنتني شديد، مشتاقة لكِ يا آية الحمدلله إنك مسافرة معانا حأنبسط شديد في السفرة دي لإنك معاي، يروحي انتِ أكيد حننبسط، سلمت عليهم و أخذتا حاجاتي السيارة، آية حبيبتي عارف إنك بتسمعي كلامي عليك الله حاولي عاملي أمك بطريقة كويسة قدام الناس لانهم هناك ما عارفين نوع علاقتكم شنو وبالله ما تقولي ليها نعمة، أحمد اطلب مني أي شيء بس كلمة أمي مستحيل أقولها ليه اتفقنا، يا الله يا آية طيب البريحك البسي كويس و ما تفوتي صلاتك حاضر ما تقعدي ما أي زول غريب و تقربي منهم نهائياً خلي تعاملك معاهم في حدود عارفك فاهمني صح انتِ ما صغيرة، حاضر بابا أحمد فهمت كل حرف قلته لي حأعمل زيما قلت لي طيب بس حأشتاق ليك شديد يا أحمد ان شاء الله ما نطول هناك، ما تشغلي بالك بالكلام

ده حأتصل عليك يومي عشان كده جبتا ليك التلفون ده، يا سلام عارف إنه انتَ أحسن أخ في الكون كله و أنا بحبك شديد و حضنته، و انتِ أحلى آية يلا ارح نودع حبوبة صفية عشان الزمن.

The end

لمن وعيت على نفسي وطلعت من ذكريات الماضي لقيت خالي رحيم واقف في الباب ختيت الصورة وجريت حضنته شديد خالو رحيم مشتاقة ليك شديد على فكرة ليه طولت مني كده المرة دي،

مشغوليات الدنيا يا بتي بس ياهو اسي قدامك اليوم كله حأقضي معاك يعيوني انتِ، يا سلام ياخ أرح تحت عملت ليك الفطائر البتحبها، كويس ارح أحمد وين ما شايفه، قال عندو شغل مهم الليلة بس ما حيتأخر الظهر بجي، ربنا يعينه ويحفظه شغله ده خطر شديد الولد ده، أحمد نبيه وبعرف يحمى نفسه كويس ما تخاف عليه بعدين هو ولد منو؟ بضحكة عبد الرحيم يا بنتي عارفة إنك طالعة نسخة من أمي نفس كلامها و تفكيرها، يا بختي طالعة لماما صفية عارف إنه أحمد طالع نسخة منك يا خالو في حنيته و حب و لطفه و بعرف كيف يكون حازم وكيف يكون لين، أنا يستغرب فيه لمن أعمل حاجة غلط ويهرشني نهائياً ما بتوقعها منو بكون شخصية ثانية بس تاني برجع يسامحني ويشرح لي براحة تخيل امس في الجامعة ضرب ليه ولد عشان شافوا بعاين فيني و قال لي انتِ كمان لو اتنقبتي ما أحسن ليك زعلني ياخ التقول انا قلت لي الولد عاين فيني بس تاني اعتذر مني و مسكني ما بحب الناس تعاين ليك و ما ادري، لا هو أحمد كلنا بخلينا نستغرب ما براك يا بتي، رحيم و آية شنو تتونسوا براكم وخالاني هنا، قلت لي خالي ماما صفية بتحب الدراما هي تكون مغمضة عين و مفتحة وحدة تقول ما معبرنها، اتونسنا مع خالو رحيم كثير حرفيا هو ما خالي هو أبوي وكل حاجة حلوة من وعيت على الدنيا خالو رحيم كان واقف معاي

الاجتماعات في المدرسة هو البفسحني و كم مرة سفرني بورتسودان و كسلا لانه بحبهم شديد دخلني كورسات كثيرة عشان استفيد و اتعلم عامل لي مكتبة كبيرة في البيت كاتب عليه "ممكلة آية" عملني أثق في نفسي و أحبها و اهتم بيها عشان ليها الاولوية أحمد جاء بعد خالو طلع بعد العشاء ماما نامت و تالين جات تعبانة نامت فضلت أنا منتظرة أحمد كنت قاعدة في الصالة جاء داخل، ما قلنا الظهر يا بابا مش أحسن الواحد ما يوعد مع كلامي لحظت لي قميصه من جهة الكتف فيه دم جريت عليه سريع ولمسته كان جرح

وجديد كمان ده شنو يا أحمد كنت وين انتَ وانجرحتا كيف وبشنو أحمد اتكلم الله يرضي عليك، آية روقي مافي شئ خطير وطي صوتك حبوبة ما تسمعنا بس جيبي علبة الإسعافات، جريت سريع جبتها و طلع قميصه بقيت بنظف فيه وببكي أحكي لي حصل كيف وليه اتاخرتا، كان عندنا عملية في ناس عايزة تدخل مخدرات لمن حاصرناهم إشتبكوا معانا وحصل الحصل، أحمد قبيل بتكلم مع خالو رحيم وقلت ليه أحمد بنتبه على نفسه و بعرف كيف يحميها تجي بالحالة دي اسي لو ماما صفية شافتك ورِيني ح تقول ليها شنو، آية حتسكتي ولا تقعدي تبكي كده والله كويس وبعدين ده جرح سطحي وصغير أوكي، المرة دي صغير بس ما معروف المرة الجاية يحصل شنو انت ليه ما بتسمع كلامي و تخلي الشغل ده عليك الله عشاني، فضل ساكت و بعاين لي تاني قال لي أمشي نومي بكرة عندك امتحانات، كنت زعلانة عليه ومنه في نفس الوقت عشان كده مشيت غرفتي طوالي قعدتا السرير وبالي معاهو والله ما عديت زمن طويل ما قدرتا مشيت ليه في غرفته، ماقدرتي تنومي صح، أنوم كيف ورِيني بس عليك الله ممكن اقعد معاك شوية والله ما حأتكلم كثير ولا بقول شيء يزعجك، طيب يا آية بس عايز أصلي أسي، جريت اتوضيت وجبت عباية من غرفتي و جيت اصلي صليت ركعتين و خليته بصلي، أصلا صلواتي بليل نصها بتكون معاهو محظوظ الولد

عندو أجر صلاته وصلاتي لإني بسببه هو بصلي، أصلا أي حاجة حلوة في حياتي دي بفضل أحمد، تعب معاي شديد عشان احافظ على صلاتي بجاهد أكثر مني والله بحسه كده بشغل قرآن دائماً و طوالي بقرأ لي قرآن، بعد خلص قال لي تعالي معاي طلعنا برا الغرفة مشينا الصالة، أحمد انتَ بتخاف مني ولا حاجة بالشكل ده ما بتخليني معاك ليه؟ عان الما تامة ربع دي أخاف منك شنو يا بنتي استهدي بالله و اقعدي تحت، ضحكني والله طيب مالك ليه ما بتخليني معاك وفي نفس الوقت عادي تنوم معاي في

غرفتي عادي تساهر معاي، سؤال دائما بسأل نفسي ليه، أحمد انتَ ما بتصافح وماشاء الله يعني ملتزم والحمدلله و عارف انا ما أختك صح ليه ده كله؟ آية تقريبا فوق قلتي لي ما حتتكلمي كثير ولا تسألي ده شنو اسي، ما تتهرب مني أنا جادة وعلى فكرة لمن تمشي معاي الجامعة مفتكرنك زوجي قلتها وضحكتا، قال لي كل شيء بوقته حلو و بعدين أصلا انتِ ما اختي ده شيء معروف طيب عليك الله رأيك شنو لو قلت ليك فعلا أنا زوجك؟.

الصبر أفضل شئ يتمسك فيه الإنسان ، مهما كان حالك* صحتك ، وضعك ، علاقتك مع أهلك ولا اصدقائك * الصبر مفتاح لكل حاجة و بيه تقدر تعيش بسلام

منذ أن أحببته، اطمأنت نفسي، لم يعد أي شيء يخيفني،" التلفظ بإسمه يزرع الأمان في كياني".

قلت ليه يلا ماشة أنوم بكرة عندي امتحان، طيب يا آية تصبحى على خير و اتحصني حتى نومي، حاضر أي طلبات ثانية، سلامتك يا بنتي، لمن مشيت غرفتي قلبي بضرب سريع حسيت نفسي شوية اقع من التوتر ياه يا حظي لو هو زوجي أي أنا بحب أحمد وشديد كيف ما أحبه و هو الولد الوحيد في حياتي، الرباني من صغيرة، سندي من عمري سنتين، ما كنت بلاهُ نهائياً لسه متزكرة

الشيء ده لمن جدو ربنا يرحمه طوالي بشاكلنا في قصة نومي مع أحمد ماما صفية بتقول ليه لسه صغيرة و أحمد اخوها الكبير بقول ليها برضو في النهاية هي بت، لمن عمري بقي 15 سنة خالي رحيم برضو بحذر أحمد في تعامله معاي لإني متعلقة بيه شديد، هو صحبي الاول و اخوي قبل اخواني"معتز و مهند ومنير" ما بحس بوجودهم زيما بحس بأحمد، يومي ما بكمل بلاهُ لازم اقعد احكي ليه أي شيء

حصل معاي، مهما كنت خايفة ومتوترة مجرد ما يمسك يدي بحس بالأمان، ما بعرف بعد كلامه معاي اسي و تصرفاته معاي بتبين حتى هو بحبني بس حب حقيقي ما كأخت أنا متاكدة، فضلت زمن أفكر في الموضوع ده لمن غرقت في النوم، صحيت على المنبه أول شيء اتذكرته أحمد طوالي مشيت غرفته ما لقيته نزلت تحت لقيته في المطبخ و بعمل لي مكرونة لانه عندي جامعة الليلة و امتحاني من بدري، ما ممكن معاك يا أحمد كتفك بقى كيف ومشيت عليه عشان أشوفه، أنا كويس انتِ امشي صلي وتعالي، طيب بليزز شااي بنعناع معاك، حاضر مشيت صليت و اخذت معاي الشيت بتاعي عشان اراجع أكلت و شربت الشاي و راجعتا مع أحمد حتى مشينا الجامعة المرة دي ما كان شغال وصلني باب القاعة و حصني و دعاء لي كثير حتى دخلت المراغبة قالت لي ده زوجك قلت لا أخوي قالت لي سبحان الله حسيته زوجك بقلي قلت ياليت لو زوجي، بعد خلصت من الامتحان لقيته واقف قدام القاعة لا حرفياً شوفته بتغيرني 180° درجة مع إنها ما أول مرة بس دائماً بنبسط زي الطفل لمن يشوف أمه جريت حضنته سريع، حلاوة امتحان انما ايه ابشرك حأطلع أول الدفعة، أخبار حلوة اصلا واثق فيك يلا نمشي نفطر و اخر امتحان باقي ليك و تفضل المناقشة، واي يا أحمد غياظ في داعي تزكرني بيها ما جاهزة ليها نهائياً، فاضل ليها

إسبوع واحد بس، طيب خلاص نقفل السيرة عشان اركز في اخر امتحان مشينا فطرنا و راجعنا لأخر مادة الحمدلله الامتحانات كلها عدت على خير و كنت مبسوطة شديد خريجة بكالوريوس لغات لغة فرنسية مبسوطة من نفسي جداً ومن وجود أحمد معاي لو لا هو ما كنت وصلت لي هنا أساساً طوالي اتزكرتا لمن رفضتا ادرس الجامعة لانها مختلطة حرفياً بكره شيء أسمه رجال عندي فوبيا منهم بسبب حادث حصل لي لمن عمري 12 سنة.

Flashback

لمن سافرنا لأهل بابا كانوا حلوين و طيبين في البداية، بتذكر عمي عُمر عندو ولدو أسمه منيب ده الوحيد الصاحبته لانه كان طيب و بهتم بي، لمن حكيت عنه لي أحمد متذكرة زعل مني وقال لي ما أتكلم معاهو مرة ثانية، في مرة منيب ساقني معاهو مدرسته و بعد طلعنا منها اخذني للبستان حقهم و هناك اعتداء على ولا رفة ليه جفن و خلاني براي لا حول لي ولا قوة الشيء المتذكرة يوم الحادثة دي أحمد لأني لمن فتحت لقيته معاي و جنبي لمن استغربت بس اتذكرت الحصل معاي حالتي النفسية تعبت شديد شهور كنت متابعة مع اخصائية نفسية ما نزلت المدرسة ما كنت بتكلم مع زول غير أحمد ولا بشوف زول غيره و هو ماما صفية و أكثر شيء كنت بكره بابا لانه ما كان معاي ولا سندني في حوجتي ليه، ماما صفية حكت لي بعد فترة إنه في نفس اليوم داك أحمد اتصل على و في زول في البستان سمع التلفون و لقاني بحالتي دي هناك إتكلم مع أحمد و طلب منه يخليني معاهو لمن هو يجي، ماما صفية و أحمد و جدو جو البلد عندنا و ده كله أهلي ما كانوا عارفين عني حاجة و بفتشوا فيني، بابا ما عمل شيء لي منيب ولا اتكلم معاهو بالعكس قال يعقدوا على عليه لمن اكبر يتموا العرس قال إنه أنا السبب و ليه حتى أمشي معاهو طفلة عمرها 12 سنين حتعرف إنه ممكن يحصل ليها كده، بعدها ماما صفية ساقتني معاها و في فترة

مرضي جدو مات برضو كانوا صدمتين بالنسبة لي و عقلي رفض يتقبله عشان كده تعبت شديد لو لا وجود أحمد ما اعتقد كنت انا هنا حالياً.

The end

بتفكري في شنو يا آية قدر ده، ولا شيء بس انت عارف إنه حياتي بلاك ما بتمشي نهائياً يا أحمد، مناسبة الكلام ده شنو في الوقت، ولا شيء، بس مبسوطة وبحمد ربنا شديد، طيب اليوم حنقضي على كيف كيفك انتِ بس اتمنى و انا حأنفذ وبس، يا سلام نشاهد فلم

بليزز بس أول نمشي دار الأمل من الامتحانات بدت ما مشيت زرتا الاطفال"عبارة عن دار فيه الاطفال البقعدوا في الشارع عمله ليهم أحمد وكل فترة بنمشي ليهم زيارة" انبسطت شديد معاهم وكنت مشتاقة ليهم و بعدها مشينا السنما و اتاخرنا فيها لمن ماما اتصلت على قلت ليها قاعدة مع أحمد و مشينا السنما بس حنجي بعد كده، يا سلام اليوم كان مميز جداً لمن رجعنا البيت و طمنت ماما على قلت ليهم عايزة إنوم بس مافي زول يصحيني و حضنتا أحمد شديد قلت ليه شكرا على اليوم الحلو ده يا أحلى شخص في حياتي، ماما قالت لي يحفظكم لبعض دائما ان شاء الله، طوالي جريت غرفتي و النوم جاك زول.

في جانب أخر

يا أحمد ولدي متين حتكلم آية بموضوعكم وبذات بعد مناقشتها حتسافرو السعودية، حأكلمها بعد نمشي السعودية يا أبوي، بس هي حتوافق تسافر و بعدين مع عارف آية اسالتها كثيرة، حأتصرف معاها.

قبل المناقشة بيوم ماما قالت لي أمشي لي أهلك استغربتا شديد ليه أمشي ليهم ما حبيت ازعل ماما صفية مني قلت ليها طيب حأمشي ليهم انتظرتا أحمد لمن جاء حكيت كل شيء طبعا وافق كلام ماما صفية، أحمد أمشي ليهم بعد السنين دي كلها ليه ممكن أفهم لو على مناقشتي و

تخريجي ما عايزاهم يحضرو أساساً، آية نحن قلنا شنو قبل كده ننسى الحصل و نسامحهم، أحمد لكن أنا ما بقدر، لازم تقدري آية لا أنا لا حبوبة صفية دايمين ليك ما معروف يحصل لينا شنو لقدر الله واحد فينا مات حتعملي شنو حتمشي وين مافي غيرهم حيكون معاك وبعدين امك كم مرة اعتذرت منك وشرحت ليك اسبابها، بقيت ببكي ما حيحصل ليكم شيء انت حتكون معاي دائماً أحمد ما تقول كده تاني عليك الله، آية مافي

شيء إسمه دائماً لا نحن ما بنقرر حنقعد ولا نمشي طيب أسكتي حالياً روقي نتكلم مرة ثانية في الموضوع ده بكرة، ما قدرت اتكلم معاهو تاني طلعتا السطح فوق وقفلت الباب كنت ببكي على حياتي حأفضل كده لمتين أحمد كلامه صح مافي زول دايم لزول ما معروف القدر كاتب لينا شنو ولا يحصل لينا شنو حأفضل ضعيفة كده لمتين ما لقيت جواب مسحت دموعي ونزلت تحت لقيت أحمد قاعد في الصالة، طيب موافقة حنمشي ليهم يا أحمد، آية اسمعيني ممكن، تعبانة اسي تصبح على خير ومشيت غرفتي زعلانة منه ما بقدر يفهمني، الصباح لمن صحيت جهزتا ملابسي لانه عندي شوية ورقة في الجامعة ماشة اجيبه ومنها نمشي لي أهلي لمن نزلت تحت لقيتهم كلهم قاعدين سلمت عليهم وقعدتا من سكات، بتي مالها الليلة زعلانة كده، مافي شيء يا ماما بس قلقانة عشان موضوع المناقشة، ما تخافي يا بتي واثقة فيك و انتِ ماشاء الله، يا روحي يا ماما بس دعواتك كله حيكون تمام، تالين قالت لينا راجعة بيتهم بعد كده واليوم لانه أمهم براها وخالو رحيم مسافر، تالين بلييز ما ترجعي اليوم خليها بكرة بالمرة بعد المناقشة نمشي مع بعض حتى ماما صفية تمشي معانا، مافي طريقة يا آية بابا مسافر اليوم، طيب المشكلة وين أنا وأحمد حنمشي نجيب خالتو هاله كده أحسن صح، فكرة حلوة خلاص تمام، أحمد خلينا نطلع ونكسب زمن بالمرة عندي

حاجات في المكتبة عايزة اجيبهم، طيب تمام اجهزي، لبست لي فستان طبعا نادر ما البس فستان ولفيت الطرحة بطريقة رهيبة حتى أنا حبيت نفسي حلاوة ربنا يحفظني كنت بلبس في الإسبورت حقي أحمد جاء داخل، الله الله آية وفستان وحجاب ينفع يعني حلاوة كثيرة كده خطر علينا شديد، أنا استحى والله وغمضت عيوني جاء خط يده في رأسي وبقى يحصني يلهوي الولد ده عادي إهتمامه ده يقتلني من الإنبساط، مالك تتبسمي براك، ولا

شيء بس أسفة عشان امس، هو كان في شنو امس انا ما متذكر حاجة، يلهوي خلاص ارح نطلع ما بقدر على اللطف ده كله، ماهو أنتِ تستاهلي كله، أوكي حضرت الضابط أحمد رحيم، عبدالرحيم يا دكتورة، ماهو أنا بحبه كده ممكن نمشي، السيدات اولاً، لا أنا ما بعرف أمشي بلاك يا مع بعض يا بلاهُ المشي من الاساس، هأتي يدك كده أحسن صح؟! يا ولد شكله انت عندك حمى ارح اتأخرنا قربه مني بوترني شوية وطلعت قدامه طوالي ودعنا ماما صفية ومشينا الجامعة اخذتا حاجاتي كلها ومشينا أخذتا البدلة تبع المناقشة باللون البني ومنها مشينا بحري بيت خالو رحيم من دخلنا لقينا خالو حبيبي وخالتو هاله جريت حضنتها شديد معقولة إسبوعين ما شفتك فيهم مشتاقة ليك شديد، لو مشتاقة كان جيتي لي مع أحمد كل يوم بجيني، معقولة كده يا خالتو عارفة كنت مضغوطة جامعة وامتحانات وانتِ كمان مع شغلك المهم جيت عشان أسوقك معاي بالمرة، اتونسنا معاهم وفطرنا مع بعض خالو طيارته الساعة 2 الظهر مشينا معاهو المطار ومنها مشينا بيت أهلي كنت متوترة شديد اخر مرة جيت البيت ده عمري 17 سنة خالتو هاله مسكتني من يدي قالت لي كل شيء بتحل بالتفاهم يا بتي، عاينت لِأحمد بابا ما بحب وجوده معاي حتى كان معترض لمن قاعد معانا في بيت ماما صفية وما بعرف عندو مشاكل معاهو وهو اساسا من الحصل لي زمن سافرت معاهم أحمد

خلاني بعيدة منهم جات أفنان فتحت لينا الباب ما صدقت طبعا بقت تعيط ماما آية جات البيت كنت حاسة بشعور غريب شديد مسكت خالتو هاله شديد من يدها جاء زين ولد معتز أخوي عمتو آية الحلوة مشيت شلته عيون عمتو يا روحي، عمتو أنا مشتاقة ليك شديد، بقينا نتكلم كلام كبير يا زين، معتز جاء داخل لانه كبرنا سلم على واطمن على معتز أقرب لي واحد هو وأفنان متواصلين معاي دائما، وين ريتال وماما يا زين؟ قاعدين فوق ارح نمشي ليهم خليتهم تحت ومشيت معاهو كله عشان اهرب

منهم ما عايز أشوفهم لمن طلعتا فوق لقيت إسراء زوجة معتز شايلة ريتال عايزة تنوم سلمت عليهم كان معاها أنفال أختى الكبيرة بقينا نتونس تاني نزلنا للغداء تحت كلهم قاعدين في الصفرة، أفنان قالت لي تعالي اقعدي جنبي كان جنبها أحمد والله فرحت فرح طوالي قعدتا بقيت في نصهم أحمد قال لي كويسة انتِ، كله تمام للحظة دي، كنت ساكتة وكلهم بتكلموا منير أخوي قال لي جاهزة للمناقشة بكرة؟ اكيد جاهزة ليها أخيراً حأرتاح من شيء دراسة وجامعة، خلاص كلنا بكرة حتلقيني معاك، تنوروني طوالي، إسراء قالت لي خططك بعد الجامعة شنو، ما فكرت لسه بس عايزة أخلص محتاجة لي إجازة سنة عديل كده وياريت لو تكون برا السودان، كلهم ضحكوا على قلت ليهم ما بمزح أنا جادة طوالي ابوي قال لي خلاص بعد تخلصي نسفرك تركيا لأخوك رأيك شنو، اول شيء ما رديت ليه بعد مسافة قلت ليه ممكن فكرة حلوة بحاول اتعامل معاهم عادي بس ما بقدر، أفنان قالت لي أحمد يا عذابي ما ملاحظ إنك كبرت يا ولدنا عمرك 28 ما عايز تعرس انت ولا شنو، طوالي قلت ليها الدخل الموضوع ده شنو حالياً يا أفنان كل افكارك في الاعراس بس، قالت لي مالك زعلانة انتِ، ما زعلانة ولا شيء بس من جواي بغلي عديل دقيقة ما حصل فكرت في الموضوع ده كيف يعني أحمد يعرس ولو قرر يعرس في يوم من الأيام نفسي سدت من الأكل

وقمتا طوالي قلت ليهم دايمة، نعمة قالت لي مالك يا بتي قمتي ما أكلتي كويس، الحمدلله اصلا ما جعانة تسلم يدك الفطائر حلوة شديد رغم كل شيء بتعمل فطائر رهيبة عشان أحمد بحبها، حسيتها فرحت مشيت قعدتا في الصالة كنت شايلة ريتال معاي بعديني بشوية أحمد جاء، متين أكلت؟ اصلا أنا ما جعان، طوالي عاينت ليه بطرف عيني، ريتال اتشبكت فيه طوالي جاء شالها مني أحمد حيكون أفضل أب في الكون بحب الأطفال شديد وبعاملهم بطريقة حلوة بقيت أصور فيهم ساي، أحمد انت مفكر تتزوج يعني؟

عاين لي بإستغراب ليه السؤال ده، بس يعني فضول، جاءت إسراء قالت لي فضول ولا خايفة على نفسك زول يشاركك في أحمد، لا ما كده يا إسراء والله، أحمد قال ليها شنو الليلة مع الموضوع ده بذات خلونا منه في كلامه جاء بابا قال لي أحمد جاء يستأذن مني لانه عايز يسفرك السعودية تعملي عمرة وتغيري جوي، طبعا ما يفوتكم إتفاجاءت أحمد ما جاب لي سيرة الموضوع ده عاينت ليه إبتسم لي، بابا واصل كلاهم قال لي ما حأضمنك مع زول غيره أمشي الله يفتحها عليك و أعفي لينا يا بتي، سكتت ساي ما اتكلمت معاهم، خالتو هاله قالت ليهم نمشي بعد كده لانه يمه براها تالين بتتأخر في الشغل، لمن طلعنا وماشين في الشارع قلت لي أحمد كويس بتخطط من وراي وما بتكلمني، اسي عرفتي وعلى فكرة سفرتنا بعد بكرة طوالي، خالتو هاله ولدك ده بهظر صح في زول بكلموا كده بسفرهو، آية بطلي رقي حاجاتك كلها جهزتا لو على ملابسك بكرة بجهزة ليها عندك اي سبب تاني، ماما صفية كيف وافقت وكيف نخليها ورانا، خالتو هاله قالت لي نحن قاعدين معاها وبعدين هي عمرة كلها كم يوم وتجي عشان كده وافقت، أوكي طيب بعد وصلنا البيت لقينا تالين قاعدة جات بدري سلمنا عليهم و وريتهم بدلتي حقت المناقشة وكده، مشيت المطبخ شلت لي موية وعملت لي ماسك بالزبادي عايزة اطلع حلوة في مناقشتي أحمد جاء داخل متين بقينا نتهم

بحاجات بالبنات وكده، ماهو أصلا أنا حلوة وما محتاجة اهتم بحاجاتهم دي القمر من يومه قمر، غرور ولا ثقة، رأيك شنو شال المشبك من شعري قال لي خلينا من ده عايزك تتأكدي إنه مستحيل اخليك في يوم حتى لو عرست أنتِ ليك الاولوية في حياتي والاهم خلي الكلام ده في بالك أوكي تصبحي على خير، بتخيل لي ولا ده حقيقة هو قال انا الاهم يعني حتى لو عرس حأكون اهم من مرته هو جادي كنت واقفة بفكرة مسافة وبتكلم مع نفسي جات ماما صفية قالت لي مالك واقفة كده في

المطبخ، ولا شيء يا ماما عايزة موية وشلتها ماشة أنوم جيت طالعة قالت لي سمعت كلام أحمد معاك طبعا ولا إتلفت ليها خجلانة والله اسي تقول علينا شنو، ما تركزي معاه يا ماما بس عشان أنا متعودة عليه قال كلامه ده في رأيك زول بفكر يعرس مرته ما تكون اهم وحدة في حياته، بس يا بتي أحمد وبتعرفي ما بتكلم ساي ربنا يحفظكم لي ويديمكم لبعض الأيام الجاي بتوريك، تورِيني شنو يا ماما، كل شيء بوقته حلو ما تشغلى بالك يلا على النوم، مشيت غرفتي غسلت وجهي و اتوضيت جيت صليت حتى نمت.

"كيف لا أحبه وهو من جعلني ملكة على عرشه وحده"

صحيت على صوت المنبه صليت الصبح ونزلت تحت طوالي عاينت في الصالة ما شفته مشيت المطبخ برضو مافي مشيت صبحتا على ماما ومشيت على غرفته ضربت الباب مرتين ما فتح عايزة افتح الباب سمعتا صوته وراي، بتفتشي فيني، يعني شايفني وساكت، لا يا مجنونة كنت في المسجد ودي دخلتي، ليه اتاخرتا كده وصح كتفك بقى كيف، جبتا ليك حاجة حلوة ده سبب التأخير وأنا كويس الحمدلله، سريع ما تحمسني جبتا شنو، ما اسي وما تكتري كلام وريتك، عليك الله غور من قدامي غياظ وغليظ بس قحط يا ولد، خليك جاهزة حنطلع

الساعة 10، حاضر فهمت رجعتا غرفتي نمتا ثاني والله نعسانة.

في جانب أخر

يمه صفية بشوف بعد كده آية دي تفهموها أي حاجة البت دي تعبت شديد في حياتها والله عايشة ساي لكن من جواها شايلة كثير ريحوها عليكم الله وبخصوص أحمد ما شفتيها امس زعلت كيف لمن فتحوا موضوع العرس معاهُ، عاد يا هاله راجلك و ولدك هم الساكتين لو على من زمان كان كلمتها ما هاينة على أشوفها كده

والله امس قربتا أكلمها واريح قلبي واريحها معاي، الله يسهل الامور يا يمه تخلص مناقشتها دي وتسافر تعمل العمرة تاني ربنا كريم، ان شاء الله يارب. آية نايمة ليها شنو يا بت قومي الليلة المناقشة حقتك كسلانة دي، أفنان حبيبتي جيتي متين؟ من ساعة وحضرتك نائمة كلهم قاعدين ارح سلمي عشان تجهزي أحمد قال طالعة بدري، طيب تمام ثواني بس بتلقيني معاكم أفنان طلعت جهزتا بدلتي و ورقي وحاجاتي كلها ومشيت استحميت، صليت الضحى وبديت اتجهز سرحت شعري أول وبعدين لبست البدلة كانت ظابطة شديد طبعا ما لبست معاها طرحة كده حلوة ياخ وعملت مكياج خفيف نزلت تحت كلهم قاعدين شوفت عزالدين ونعمة بتوترني جداً بفتش بعيوني عليه ما شفته قاعد معاهم سلمت عليهم قعدت جنب ماما صفية قلت ليها أحمد وين، طلع قريب وجاي بس قال تجهزي من بدري لانه عندك شوية حاجات في الجامعة، طيب تمام، خالتو هاله جابت لي تلفونها قالت لي خالك رحيم عايز يتكلم معاك اخذتا من التلفون بابا رحيم حبيبي مع إنه زعلانة عشان ما حتحضر المناقشة عارف إنها أهم حاجة، عارف يا بتي بس العمليات ما بتنتظر أعمل شنو، ولا يهمك بس انتبه على صحتك وأكل كويس وتعال راجع سريع قبل نرجع من السعودية، حاضر يا قلبي خالتو نرمين وخالو جلال جو داخلين ياخ انبسطت جداً بيهم طول فترة الامتحانات

ما شفتهم جريت سلمت عليهم يامن قال لي حسستوني كأنه تخريج ما مناقشة، أفنان قالت ليه حضرتك بتتكلم عن آية يعني أي شيء في حياتها مهم جداً والاهم وجود العائلة حوليها، قلت ليه وهو كذلك أثناء كلامنا أحمد جاء داخل ومن الباب نظرات نارية لي طبعا عارفة سببها بس عملت رايحة جاء سلم عليهم كلهم وطلع فوق يبدل ملابسه ربع ساعة بس رسل لي مسج تعالي غرفتك عاد مشيت ماسكة يديني الاثنين وبردن ثلج بس فتحت الباب لقيته مطلع لي طرحة وعباية شاف يديني بتجرف طوالي مسكني بيدينه الاثنين،

عارفة إنك حلوة شديد لو لبستي طرحة أو لا أنتِ حلوة، أسفة يا أحمد ونزلت رأسي تحت، لفة لي شعري أول وثبته كويس، على فكرة بحب شعرك وهو مفرود بس ما بحب زول غيري يشوفه، ده كله وأنا ساكتة ولا حرف عارفة نفسي غلطانة كم مرة قال لي ما تطلعي بلا طرحة لبسني البادانة ولفة لي الطرحة بطريقة حلوة شديد حتى أنا حبيتها في نفسي، أسألك سؤال يا آية، أكيد اتفضل، عارفة إنه صلاة الظهر والعصر بتلقانا برا البيت حتعملي شنو تصلي كيف بلا طرحة معاك؟ حتأخري صلاتك صح؟ دموعي طوالي نزلت حأعمل شنو أنا بس ما قادرة بتكلم مع نفسي ما قدرتا أقول ليه شيء، مسكني من يدي ثاني عادي بتحصل وأنا معاك كل حيتغير خليك متاكدة مسح لي دموعي كان عايز يبوسني في جبيني، يا ولد خلاص بعد كده إتأخرنا، شال العباية ختاها في الشطنة وطلعنا كلهم علقوا على يامن قال لي ما اتعرفنا والله نهائياً ضابط في البيت وبرا البيت، يامن اتلهي مني يا ولد، بعدها طلعنا طوالي وصلنا الجامعة ناقشتا مع المجموعة حقتي على السريع فجاءه إضايقت شديد حتى نفسي حسيته كتم وجسمي كله برد قلبي قبضني شديد دخلوني المكتب معاي ماما صفية وتالين قالت ليهم ما تخافوا شكله متوترة ولا حاجة هي كويسة، تالين أحمد، قاعد برا في شنو يا آية؟ ممكن تنادي بس إتصلت لي عليه شوية جاء ملامح الخوف كانت ظاهرة في وجه

طوالي دموعي نزلت ماما صفية قالت لي بسم الله يا بتي مالك؟ أحمد جاء مسكني من يدي، آية ما تخوفيني عليك أكثر في شنو، ما عارفة بس قلبي قابضني شديد حاسة في شيء حيحصل متاكدة أحمد ما تخليني براي عليك الله، بسم الله على قلبك حتى يهدا ياهو أنا معاك ما تخافي تالين جيبي ليها موية وحبوبها في الشنطة، بلعت الحبوب وشربت الموية ده كله ماسكة يد أحمد لمن روقت وطلعنا برا ومناقشتي جاءت فات معاي لي الباب قال يلا بالتوفيق، الحمدلله دخلتا وعدت للخير وكانت حلو

وانجزت فيها، طلعتا مبسوطة لقيت أحمد واقف حضنته طوالي أخيراً عملتها وخلصت كلهم باركوا لي خالو جلال عزمنا في امازون كلنا حجز لينا نتغداء هناك ده أكثر يوم حسيت إني فعلا مع عائلتي كلها حتى لمن كنا في العربية ماما صفية وخالتو نرمين ومعاها ماما معانا انا وأحمد قلت ليهم مبسوطة جداً وكمان بكرة مسافرة يا سلام على الفرح جاء مع بعضه بالمناسبة دي أنا أسفة شديد يا ماما، ماما صفية قالت لي في شنو؟ طوالي قبلت عليهم وراء بعتذر من ماما نعمة حرفيا دموعها نزلت لمن سمعتني قلت ليها ماما قلت ليه أسفة شديد عن كل شيء و أي كلمة قلتها ليها قبل كده ماما صفية قالت لي الحمدلله كنت واثقة آية بتي عاقلة وبتعرف تتصرف، ماما إنبسطت شديد حتى أحمد انبسط وده العايزة أنا وصلنا امازون ودخلنا كنت مع ماما كلهم إستغربوا فينا قالت ليهم سامحتني أفنان وتالين طوالي جو حضنوني شديد بابا قال لي أسف عن كل شيء حصل مننا وكل مرة كنتِ محتاجنا فيها ما كنا جنبك، مشيت مسكته من يديه قلت ليه مع إنه زعلانة منك أكثر واحد شديد بس بحاول مع الايام ممكن يخف الزعل ما بقدر أوعد بس إن شاءالله، وأنا حانتظر اليوم ده يا بتي، تاني قعدنا نتغداء كنت جنب إسراء زوجة معتز أخوي قالت لي بتحبي أحمد؟ لمن الموية شرقتني، ليه السؤال ده؟ هو أنا اساساً متأكدة انك بتحبي بس عايزة اسمعها منك على فكرة أحمد راجل ما

بتفوت مع إنه احياناً بحسه غريب من خلال تصرفاته
معاك انتِ شخصيا ومع يارا وافنان وانفال ما زي
بعض، يا بت بطلي دراما وتأليف مافي كلام زي ده
بعدين أنا عشان ربيت معاهُ في بيت واحد، بتكذبي على
ولا على نفسك المهم نصيحة مني ما تضيعيه من يدك
وهو ما برفض ليك طلب، بقيت أفكر في كلامها بس ما
ظابطة كيف يعني أقول ليه أنا بحبك إسراء دي مجنونة
لو سمعت كلامها بضيع أنا، بعد جاء مصور صورنا
كثير كنت واقفة جنب أحمد أثناء التصوير ما بعرف
خطر شنو وقتها في بالي بس

قبلت عليه قلت ليه أحمد أنا بحبك شديد على فكرة طوالي عاين لي لكن ما قال شيء، بعد خلصنا تصوير قال لي نسيتي المفاجاة، اوف نسيت يلا سريع ورِيني ليها، تعالي معاي مشيت معاهُ دخلنا غرفة كلها فيها صور ابطال سبيستون وفرقة بتغني أغاني سبيستون يااخ ديل حبي الاول فرحت فرح مسكته شديد قلت ما مصدقة نهائياً بس ده أرهب يوم في حياتي مستحيل انساهُ يا أحمد وعلى فكرة جد بحبك ما بهظر، عارف يا حلوة المهم حالياً انبسطتي، أفنان ويامن وخالد كانوا في نص الساحة وبقينا نغني معاهم انبسطنا شديد بس فجاءة الغرفة ظلمت بقيت بنادي في أفنان عشان تجي تمسكني في فلاش نور إفتكرته أحمد مسكني من يدي بس ما كان أحمد إنخلعت شديد بقيت بنادي لأحمد النور جاء الغرفة كلها رجال ملثمين و واحد خاتي مسدس في رأسي، آية ما تخافي ما حيعمل ليك شيء أحمد ساعدني ديل منو وعايزين شنو مننا فجاءة صوب المسدس ناحية أحمد وضربه رصاصة قصاد قلبه مباشرة أنا بس صرختا بإسمه بعد ما حسيت بشيء لانه خدرني.

في جانب أحمد.

العائلة كلها إتلمت وأفنان حكت ليهم كل شيء وإنه العصابة ساقتني معاها، وأحمد كان في غرفة العمليات،

خالو جلال بلغ الشرطة وقفلوا كل الطرق خلاهم يفتشوني ونزلوا صوري في كل مكان مع مبلغ مالي لو زول شافني يبلغ الشرطة مرت 5 ساعات حتى أحمد طلع من العملية مع إنها كان خطرة بس عدت على خير.

لمن فتحت عيوني واتذكرت الحصل آية وين والحصل ليها شنو بقيت بنادي عشان زول يدخل لي جاء عمي جلال داخل و وجه ما ببشر بالخير سألته الحصل شنو وآية وين؟ قال لي والله يا أحمد ولدي فتشنا سماء وأرض ما لقينا محلهم وخطفوا آية معاهم، مع

الكلمة دي أنا عقلي شطب تاني حالتها كيف اسي ما بتقدر تتحمل يارب أحفظها من كل شر يارب ما يصيبها مكروه أستودعك إياها، عايزة بأي طريقة اطلع من المستشفى بس هم ما بخلوني وعمتو نعمة وحبوبة صفية حالتهم حالة كلهم خايفين عليها، جاءني إتصل من رقم غريب متأكد من الخاطف.

لمت فتحت عيوني لقيت نفسي في غرفة مقفولة وما فيها ضوء اتذكرت الحصل وأحمد بقيت بدعي ليه قلت ده ما وقت خوف لازم اتصرف واطلع من هنا يارب أحمد يكون بخير ويكون كويس يارب بقيت بدعي ليه بس حاولت من أخاف من شيء لِأول مرة اتحكم في خوفي باب الغرفة فتح جاء داخل واحد وبتكلم بالتلفون قال آية في عيوني ما تخاف عليها حضرت الضابط أحمد بس انت أعمل زيما قلت ليك لو عايزها تكون بخير تدخل لي المخدارت حقتي بلا زول يعرف لو ما وافقت آية بتصرف معاها تصرف ثاني لا لا انت عندك عملية ما تعصب نسيت هي بت عمي مستحيل اسبب ليها اي أذى، لمن قال كده اتخلعتا شديد لمن ولع النور طلع منيب ولد عمي عمر إنصدمت دخلت في حالة هستررية وبقيت بنادي في أحمد بس اتذكرت كل شيء حصل لي زمان وبعدها اغمى عليا.

آمُل أنَّ لا يُصاب أحدُكُم بالفزِع مِن المَكان الذيّ عاهدهُ" "بالطمأنينة دائمًا

الدكتور منعني الحركة لانه الجرح غيمق، ما عارف آية الحاصل ليها شنو ومنيب يا الله استغفر الله العظيم يارب أحفظها وغطيها من

كل شر يارب ابعده منه اللهم أستودعك إيها، كلمت عمي جلال إنه منيب الخطفها أبوها ده من الإحراج ما عرف يمشي وين إتصل على عمر أخو قال ليه كلم ولدك يسيب بتي في حالها، بقيت بين نارين ما بقدر أشوف آية وأطمن عليها معاهُ وما بقدر كمان افتح ليه الطريق يدخل مخدرات بلا علم الدولة وأنا ضابط برتبة كبيرة كده أعمل شنو، مستحيل أخليه منيب لو وقعت في يدي قسماً بالله أخر ليك يوم.

لمن صحيت لقيت نفسي في السرير لمن اتذكرت منيب والحصل لي زمان وحاليا ما معروف يعمل لي شنو وأحمد كمان يا الله هون علينا وسهل لينا كل شيء ما لازم أضعف لازم اتصرف وأساعد أحمد بأي طريقة ما عارفة الساعة كم الغرفة كلها مقفولة دخلت الحمام عملت دُوش سريع وإتوضيت فتحت الدولاب حق الغرفة مافيه شيء اخذتا لي ملاية طويلة لفيتها فيني زي التوب ياداب اتزكرتا كلام أحمد اطللع بلبس اقدر اصلي بيه مهما حصل ما عارفة القبلة على وين ولا أنا وين توكلت على الله بس وبقيت بصلي مسافة بعد خلصت بقيت بدعي لمن حسيت بالباب فتح إتلفتت لقيته منيب ما اديت اي ردة فعل سكتت بس، آية يا آية كبرتي وبقيتي أحلى عيونك العسيلة شعرك الطويل وبني لسه زيما انتِ، جاء قعد جنبي كان عايز يمسك يدي رجعتا وراء، ما تخافي

مستحيل أذيك ولا المسك انا بس قلت كلامي داك عشان
أخوف أحمد آية أنا ما إنسانة سيئ ما تفهميني غلط،
إتشجعت وقلت ليه بتهظر معاي صح منو إعتداء على
زمن كنت طفلة منو خرب لي حياتي وطفولتي منو
الخاطفني حالياً وجادعني هنا كل ده وما سيئ؟ عارف
لكن كنت صغيرة بثق فيك انت وبس حتى زعلت أحمد
مني بسببك في النهاية عملت فيني شنو وهربتا واسي
جاية بعد السنين دي كلها ليه؟، آية أنا بحبك والله وجيت
عشانك وعشان اصلح غلطي ما

تخافي مستحيل اعمل شيء بدون رضاك بس اعرفي شيء واحد اني مستحيل اخليك لي أحمد حتكوني لي براي وبكرة حنعمل عقد عشان تعرفي إني عايزك، طبعا هجمني وصدمني شديد ما رديت عليه هو طوالي طلع تاني كيف يعني يعقد على هو بهظر أكيد يارب لطفك يارب ساعدني أنا تعبتا عديت فترة من الزمن بفكر بس تاني باب الغرفة فتح دخل منيب لفيت نفسي بالملاية شايل في يده عباية و ساعة قال لي عشان ما تفوتي زمن صلاتك قلت ليه انت ليه إنسان متناقض كده عارف البتعمل فيه ده حرام وبرضو مواصل فيه، الإنسان لمن يغلط مرة ومرتين تاني ما بفرق معاهُ شيء ما كنت عايز أعمل الكلام ده كله لولا وجود أحمد في حياتنا خرب كل شيء بسببه جدي وابوي طردوني من البيت ما لقيت زول يدعمني ولا يسندني غير الناس المعاي دي هم الربوني بالطريقة دي عشان كده دي حياتي واتعودت عليها بس أوعدك كله حيتغير بعد أحمد يوافق ندخل الشحنة دي حتكون أخر وحدة وأسوقك من هنا وحأبطل الشغل ده عشانك، بتهدد أحمد بي وحتى لو وافق ودخل الشحنة حتغدر بيه طينتك شنو من الرجال انت بس فهمني منيب أنا مستحيل أوافق بواحد زيك قذر وعايش حياته كلها في الحرام لمن قلت كلامي ده عصب شديد وعيونه دي لمن حمرت جاء مسكني من معصم يدي شديد آية ما تغضبيني بكلامك قلت ليك كله حيتغير، لزيته

مني بكل قوتي مستحيل أسمح ليك وبعدين أحمد مستحيل
يوافق على كلامك ده لو مهما حصل، لو بتهميه حيوافق
وبعدين ما عارفة إنه بحبك وقافل عليك عشان يتزوجك
تتزكري يوم جاء البيت وفي ضربة رصاصة في كتفه
برضو أنا الضربته وقتها أنا متابعكم ومراغبكم كويس
عارف بكل تحركاتكم، بقيت ما فاهمة بقول في شنو
مراغبنا وأحمد وعرس وهو الضرب أحمد سكتت ما
رديت عليه طوالي طلع من الغرفة، لازم اتصرف
واجيب لي تلفون عشان أكلم أحمد إنه في كل الحالات هو

حيسوقني معاهُ عشان أحمد ما يوافق يدخل الشحنة لازم أعمل لي خطة ولازم تنجح.

*بعد مرور شهرين

كنت جارية في الشارع أخيراً اليوم قدرتا أهرب وأطلع من السجن داك الشوارع كلها غريبة ما عارفة شيء ولا أنا وين بالظبط كده الحمدلله شلت معاي قروش في الشطنة كثيرة أقرب مكان إشتريت لي تلفون وشريحة فتحتهم سريع حددت موقعي في المكسيك الساعة كانت الخامسة صباحاً حافظة رقم أحمد دخلته طوالي وإتصلت عليه في الواتس ما كان داخل رسلت ليه رسالة صوتية وريته مكاني وما عارفة أمشي وين كنت بدعي يدخل سريع ويشوف رسالتي، ماشة في الشوارع بلا هدف ما عارفة أمشي وين ركبت لي سيارة طلبته ياخذني لِأقرب مزرعة هنا فعلا مشيت لقيت فيها مراة و رجل كبار في العمر نهاية السبعينيات كده إتكلمت معاهم بالانجليزي وإنه أنا جديدة في البلد دي ومحتاجة مساعدة أو مكان آمن اقعد فيه الحمدلله كانوا طيبين إستأجرت منهم غرفة كل شوية أعاين في التلفون لسه أحمد ما دخل طوالي اتذكرت إنه مرة قال لي لو بحتتي في الفيس عن الفريق حقي بتلقي متواجد دائما وبرد سريع على الرسائل عملت

صفحة في الفيس سريع ورسلت ليهم قلت ليهم محتاجة اتواصل مع الضابط أحمد عبدالرحيم مباشرة وسريع الأمر مستعجل بعد ربع ساعة بس جاءني إتصال منهم فتحت الخط سمعت صوت أحمد شهرين ما سمعت صوته ولا شفته دموعي طوالي نزلت ما قدرت أتكلم بقيت بشهق من البكاء.

*في جانب أخر

شهرين بفتش في مكان منيب ما لقيته ما خليت مكان من الأماكن المتواجد فيها ما فتشت لسه بتذكر بيته الفي كسلا كان خاطف آية هناك لمن وصلنا وفتشنا البيت بدلة آية حقت المناقشة كانت هناك وسلسها الجبته ليها متأكد آية الخلتهم وراءها بس ما عارف فاتوا وين شهرين ما وقفت ولا يوم من إني افتشها أمها مرضت من بعدها حبوبة تعبت شديد وجاتها جلطة ما قادر أكون معاهم لازم الم في منيب ده تلفوني طوالي بكون في يدي بتذكر زكرياتنا مع بعض صورنا الكثيرة ما كنت بنوم ما عارف الحاصل عليها شنو جاتني أخبار إنه منيب سافر كندا ما ادردت ولا لحظة طوالي سافرت كندا اتواصلت مع برضو فهمتهم إنه منيب CBI القنصلة الكندية ومع ال تابع لشبكة كبيرة من تجار مخدارات وأسلحة لازم يتم القبض عليه فتشنا كندا كلها ما كان ليه أثر هو فعلا دخل كندا بس دخل آية بإسم مستعار وجواز مزور بس طلع من كندا كيف ما عرفنا في يوم كنت قاعد في المكتب وبفكر في آية حالتها كيف والحصل ليها شنو معقولة قدرت تتحمل كل ده براها، الساعة كانت السادسة صباحاً جاني إتصال من الفريق حقي في السودان إستغربت

شديد رديت عليهم قالوا لي في فتاة في المكسيك تريد محادثتك على الفور مجرد ما سمعت الكلام ده حسيت إنها آية إتصلت عليها مباشرة كانت آية ياها زاتها عدينا فترة من الزمن هي بتبكي بس ياليت لو كنت جنبها بعد روقت قلت ليها فهميني انتِ وين حاليا بالظبط، قالت لي إنها في كانكون مدينة في المكسيك وقالت لي هربت من بيت منيب وجات المزرعة دي، آية أسمعيني كويس منيب زكي وعنده ناس كثيرة هنا بتساعده لازم تطلعي من المدينة دي بأي

طريقة لو اخذتي الجواز معاك سافري على لوس أنجلوس حنتلاقى هناك معاك قروش ولا نرسل ليك، قالت لي معاها وحالياً حتتحرك على لوس أنجلوس، آية حاولي بأي طريقة التلفون ما يقفل وخلى الخط فاتح عشان أطمن عليك إتواصلت مع الشرطة المكسيكية وآمن المطار عشان ما تحصل ليها حاجة ولا يتعرضوا ليها وأنا أقرب طيارة ومعاي فريق إتحركنا على لوس أنجلوس و بقيت منتظرها على نار في المطار.

بعد خلصت بكاء حتى قدرتا أتكلم معاهُ وريته مكاني وعرفتا إنه في كندا طلب من أسافر لوس أنجلوس شلت شنطتي فيها القروش و الجواز حقي الموزر بس أحمد مطني إنه ما حيعملوا لي شيء كان معاي في الخط لمن ركب الطيارة حقته حتى فصل مني إتحركتا المطار الحمدلله لقيت رحلة طالعة لوس أنجلوس حجزتا طوالي الساعة السادس والنصف الطيارة أقلعت ما مصدقة أخيراً طلعت حأشوف أحمد بعد شهرين بس شغالة أدعي مع إختلاف الزمن الساعة كانت الثالثة صباحاً في لوس أنجلوس ما صدقتا لمن نزلت من الطيارة وشفته أخيراً شفته كان واقف مكان هبوط الطيارات دقنه بقى كثير وشعره كمان ملامح باهتة شديد عيونه الهالات ظاهرة فيها طوالي جريت عليه مجرد ما حضنته حتى حسيت بالأمان ياداب حسيت بنفسي و وجودي أنا كده عايشة كل ما اتذكر عشت شنو خلال الشهرين بشد يدي على

قميصه كنت ببكي حتى دموعه هو حاسة بيها بتنزل فيني ضامني شديد كأنه ما مصدق إني فعلا معاهُ اخذنا قريب الساعة في الوضع ده ما وعينا على نفسنا الا بصوت واحد من الضباط لمن نده على أحمد فضل ماسكني من يدي وإتكلم معاهُ إنهم لازم يقبضوا على منيب كانوا بتكلموا كثير بس ما ركزت معاهم كل تركيزي كان معاهُ مشتاقة ليه شديد لسه عايزة أحضنه وأبكي وأحكي الحصل لي شنو وكيف قدرتا أتحمل الفترة دي كلها بلاهُ.

لو سمحتوا عايزة طيارة خاصة نسافر تركيا ما بضمن قعادنا هنا طالما منيب لسه حُر كنت ماسك آية من يدها ما مصدق بعد شهرين حتى لميت فيها بعد شهرين حتى أنا لقيت روحي ما آية بس عايز أعرف الحصل ليها شنو إستحملت كل ده كيف بس أول نطلع من هنا وريتها إنه حنسافر تركيا وننزل عند أخوها مهند هناك لمن جهزوا لينا الطيارة وركبنا فيها آية أخذت ليها نفس طويل كأنه خلاص اتحررت من كل شيء قالت لي أحمد انتَ شغال شنو طيارة خاصة وضباط قدر كده معاك، نحن بنتعامل مع مجرم كبير مطبوب دولياً على فكرة تابع لِأكبر خلية بتتعامل بالمخدرات والاسلحة وتجارة البشر حسيته إصايقت غيرت الموضوع، تتذكري إنك قلتي عايزة تعيشي مغامرة وبرا البلد أعتقد لحظتها الملائكة كانت موجودة وإستجابت دعواتك، أحمد دي ما مغامرة ده شيء أشبه بالإنتحار منيب ده مريض نفسي ما بعرف كيف قعدتا معاهُ الشهرين ديل، مسكتها شديد من يدها قلت خلاص ما وقته الكلام ده، أحمد أنا إشتقت لي ماما صفية وماما شديد هم كيف؟ كويسين يا آية ما تخافي عليهم بس من بعد اختفاءك تعبوا شديد ما بتتخيلي حسرتهم عليك كل زول شايل خوف قدر الدنيا في قلبه عليك كل زول بدعي ليك براهُ، بس دعواتك أنت قاعدة تصلني أول شيء أحمد أنا طول الشهرين ديل ما كنت براي دائماً بحسك موجود معاي تخيلت نفسي جنيت

وقتها، ختيت يدي ناحية قلبها لمن الإنسان يكون موجود هنا ما بطلع بسهولة بعدين ما هو لازم أكون معاك غلطة مرتين مستحيل أغلط تاني آية أنا مستحيل افك يدك مرة ثانية غلطتا لمن خليتك سافرتي زمن كنتِ صغيرة وغلطي المرة دي لمن سمعتا كلامك في إني ما أوافق إنه يدخل الشحنة لمن قلت كلامي ده ملامحها كلها إتغيرت وفكت يدي آية في شنو ليه إضايقتي؟ قبل ترد على وصلنا مطار أنقرة ونزلنا.

أخيراً الروح بالروح إلتقت، هنا تماماً بين زراعيه"
وصدره أماني و مأمني، معه فقط أجد روحي وذاتي".

لمن وصلنا أنقرة الساعة كانت السادسة مساءٍ كنت تعبانة شديد عايزة متين أصل البيت وأنوم أنا لي زمن ما نمتا بخاف أنوم ومنيب يدخل يعمل لي حاجة لمن وصلنا المطار أحمد طلب لينا تاكسي وإتصل على مهند وصف لينا بيته ما كان بعيد شديد من المطار نصف ساعة بس و وصلنا أخر مرة شفت مهند قبل ثلاثة سنين في عرس معتز لمن شافني قدامه ضماني عليه شديد وكان ببكي زي الطفل قال لي منيب الكلب ده خليه يصبر لينا والله ما نرحمه نهائياً طمنيني عملك ليك شنو لمسك أو أي حاجة هنا طوالي أحمد عاين لي، مهند روق شوية أنا كويسة والله وبعدين أنا ما آية الصغيرة ديك عشان أخليه يلمسني بس منيب أحمد قاطعني طوالي بس شنو عمل شنو؟؟ منيب إتزوجني مهند قال أستغفر الله لا حول ولا قوة الا بالله آية فهمينا براحة كيف يعني اتزوجك وأنتِ أساساً أحمد عاقد عليك وعاين لي أحمد لحظة أنا ما قادرة استوعب شيء بقيت بعاين ليهم.
ما كنت عايز آية تعرف بالطريقة دي وفي ظروف زي دي بس منيب أنا مسحتيل ارحمه، آية اقعدي حأفهمك كل

شيء لمن سافرتي زمان وحصل الحصل أبوك وقتها كان عايز يقعد ليك على منيب ذاته بس نحن رفضنا وانتِ اصلاً كنتِ صغيرة وقاصر يعني ما ينفع بس برضو أبوك رفض وقتها ما كان في خيار غير إني اعقد عليك مفروض لمن تحصلي ال 18 أكلمك بس كنت خايف عليك وقتها لانك ما كنتِ متقبلة وجود أي زول حولك إفتكرت لو كلمتك حأخسرك لإني الوحيد الكنت بتعامل معاك، وثاني شيء شغلي

بسببه ما قادرت أكلمك ولا أعلن عن زوجي منك لانه أنا دائما تحت المراقبة، الواحد ما بقدر يفسر ملامح آية نهائياً كل شوية بتدي رد فعل مختلف طلعت من الصالة ونااديت مهند قلت ليه خليها حالياً حتكون جايطة وما فاهمة شيء مهند قال لي امشي اجيب لينا حاجة نأكلها قلت ليه طيب مسافة مهند طلع أنا مشيت أخذتا لي حمام لمن طلعت ياداب من شهرين ركزت مع دقني بقى كثير وشعري كمان قلت أخففه شوية شلتا المكنة كده سمعت صوت آية برا الغرفة ناديت عليها قلت ليها تعالي قاعد احلق في دقني جات داخلة وفي وجه إبتسامة ما فهمتها.

بعد مهند وأحمد طلعوا خلوني براي لا أنا مبسوطة وشديد كمان كنت حاسة كنت متأكدة في شيء بيني وبين أحمد مستحيل إحساسي بوجوده مجرد حب وبس مستحيل ياداب فهمتا ليه بتعامل معاي كده عكس تعامله مع أنفال ويارا، ياداب فهمتا ليه المرة الفاتت سألني لو فعلا هو زوجي كان عايز يعرف رأي في الموضوع فهمتا ليه كنت بتخيل وجوده معاي لمن مخطوفة، لمن منيب كان خاطفني كم مرة حاول يقرب مني بس كنت بمنعه كنت بديه حبوب منومة والصباح بجي برقد جنبه في شهرين كنت بتحايل عليه كنت بحصن نفسي دائما منه وبدعي ربنا يحفظني الحمدلله إنه كان بسمع كلامي، دخلت بدلت ملابسي ومشيت لِأحمد في غرفته عايزة أتكلم معاهو عايزة افهم كل شيء لمن قال لي في الحمام وبحلق ما

صدقتا طبعا عندي هوس إسمه لازم احلق دقن أحمد يوم ما صدقت لمن قال لي ادخلي من زمان نفسي احلقه ليه زيما بحب أنا لمن دخلتا بعاين لي بإستغرب شلت منه المكنة، ممكن أعمله ليك أنا، اتفضلي بس أوعك تخربي لي كلمتك، لا ما تخاف حسب إني قصيرة رفعني في المسطبة حقت المرايا وبقيت بحلق ليه لمست شعره يا الله ياخ لي زمن ما لمسته وطويل كده حلو شديد حبيته ياخ أثناء ما غارقة في افكاري وفي عيونه الحلوة دي

صدمني لمن قال لي بحبك، تتذكري يا آية من زمن كنتِ صغيرة ولمن أقول ليك بحبك كنت بعنيها بالجد تخيلي بحبك طول العشرين سنة دي يعني بعمرك في كل مرة قلت بحبك بقولها من كل قلبي بحبك من وانتِ طفلتي الصغيرة بحب فكرة إني كنت ملجأك دائما في كل مرة بنبسط شديد لمن تجي بكل اللهفة العندك عشان تحكي لي الحاصل ليك بحب أفرحك و ابسطك دائما عشان تجي تحضنيني كعادتك وتعبري لي عن شكرك لي ما بتتخيلي كنت ماسك نفسي كيف منك بس دائما كنت في دعواتي، ما كنت عارفة أقول ليه شنو فضلت ساكتة ساااي لمن خلصت ليه وجففت ليه وجه لا حرفيا كده وصراحة يعني أنا مبدعة في حلاقة الدقن، من متين بتعرفي تحلقي يا بت ما اتعرفنا، رأيك يهمني، ماهو تاني مستحيل اخلي زول غيرك يحلقها لي عايزة أنزل كده كنت حاقع طوالي مسكني عاد التوتر بقى الف والادرنالين اترفع عندي أحمد لينا كم ساعة نحن وما اتصلنا على ناس ماما عشان نطمنهم عليا زحيت منه سريع ارح اتصل لي عليهم، حاضر يا ستي ارح، إتصلنا عليهم مكالمة فيديو كل زول عايز يتكلم معاي وكلهم ببكو لمن بكيت معاهم ماما قالت لينا في أقرب فرصة ننزل السودان، قلت ليهم أكيد لإني مشتاقة ليكم شديد بس الا اجهز لي ورق من جديد بعد إطمنا عليهم مهند جاء داخل وجايب معاهُ، يارب تكون جايب لي كرواسون يا سلام أخيراً حأكل شيء بحبه

برواق شلته منه سريع وبديت أكُل، مهند قال عندو إجتماع مع وفد مهم جاي من الصين استئذن مننا وفات، طوالي إنسحبت ومشيت الغرفة ما بعرف الحصل لي شنو بعد عرفت إنه أنا اساساً زوجته لِأحمد واقفة قدام المرايا بلف في شعري بس أشوفه ليك وراي مسك المشبك مني وزح لي يدي، خليه مفرود بكون احلى، أحمد أنا نعسانة وتعبانة شديد عايزة أنوم مسكني من يدي وفات على السرير، ارح ننوم المشكلة وين حتى أنا تعبان ،ومن زمن اختفيتي ما نمت زي الناس

يا ولد شنو ننوم وما نوم على ما اعتقد في غرفة برا أمشي عليها وخليني ارتاح، دقيقة أنتِ خجلاني مني وضحك، أحمد ياخ اطلع بس، تعالي يا مجنونة رقدني في السرير وغطاني على فكرة يعني ما عايز تصرفاتك تتغير ولا تخجلي مني ياهو أنا أحمد الزمان ذاته مستحيل اتغير وما تفكري أكثر من كده أوكي، مسكته من يده شديد وحضنتها على ماهو اصلا مافي زول غيرك أنا بطمن معاهُ و اتصرف معاهُ بطبيعتي، يلا بطلي كلام ونومي بقى يقرأ لي قرآن. بعد آية نامت طلعتا برا إتصلت على عناصر الشرطة أشوفهم عملوا شنو في موضوع منيب قالوا لي قبضنا عليه وحالياً محتجز عندهم في نيويورك قلت ليهم تمام بكرة حاسافر ولازم اتصرف معاهُ مستحيل امرر ليه عملته مع آية مستحيل أخليه بس كيف اخلي آية لازم اتصرف، أثناء ما قاعد في الصالة سمعتا صوتها بتبكي جريت على غرفتها طوالي لقيته ضامة نفسها عليها وخايفة، آية قولي بسم الله عايني أنا معاك مافي شيء وضميتها على بقيت بهدي فيها لمن نامت مرة ثانية نحن لازم نرجع السودان سريع وسط الناس هناك نفسياتها حتتصلح أكيد صباح اليوم الثاني صحيت قبلها لاني كنت قاعد في غرفتها خفت تصحي ثاني مشيت صليت الصبح وجهزت ليها شاي بنعناع زيما بتحب ومعاهُ مكرونة، مشيت اصحيها لقيتها بتصلي فضلت واقف جنب الباب لمن خلصت لقتني وراها،

صباح الخير يا أحمد، حبيت اوترها بتطلع حلوة لمن تخجل بس كده يا آية صباح الخير ساي ومشيت عليها
بما إنك عرفتي أنه أنا زوجك وكده مفروض تكون بطريقة ظريفة وتستحق مسكتها من خصرها وجريتها
على وجهها كله بقى لونه أحمر وايديها بقت ترجف
طوالي فكيتها وضحكتا خوافة حأعمل ليك شنو ارح
اشربي الشاي لانه طالعين عندي مشوار ضروري
حاوديك لي مهند في عيادته ونزلنا بعد شربتا الشاي و
أكلت مشيت اتجهزتا طوالي الحمدلله أحمد امس من الشارع اشترى لي لبستين اخذتا لي فستان لونه كحلي مع

طرحة بيضاء حجبتها بطريقة ظريفة وطلعتا لقيته واقف بثبت في ساعته لحظة أعملها ليك، ماشي وين؟ ما حأطول قريب وبرجع شغل مهم وانتِ اوعك تمشي من مهند بعيد أعملي حسابك لانه حتى هنا خطر عليك، أوكي تمام ما تخاف على حانتبه على نفسي تمام باسني في رأسي وطلعنا وصلني عيادة مهند ونزل معاي مشينا مكتب مهند كان قاعد سلمنا عليه وكلمه عندو شغل مهم حيمشي ليه وطلع، متاكدة ماشة عشان موضوع منيب بس ما عايز يكلمني بس قلبي كان مطمن عليه، بعد وصلت نيويورك اتحركتا مباشرة مكان مسجون منيب ودخلت عليه أخيراُ منيب عمر بين يدي، اوو الضابط المكافح والمضحي أحمد عبدالرحيم، كلمتك إني مستحيل اسمح ليك تدخل اي شحنة البلد وآية برجعها، بعد شنو رجعتها شهرين يااخ تسلم كثير إستمتعت فيهم شديد معاها المسكينة عرفتها حتخاف مني بس غشيتها إني بحبها وعايز اتزوجها وحصل عملت عقد مزيف وهي صدقت في حين إنه العقد باطل لانه اساساً انتَ عاقد عليها سلفاً، المهم أنا عملت العايزه، ضربته بوكس على وجه طوالي، عارف آية كويس مستحيل تخليك تقرب منها، ياه صدقتها يعني معقولة شهرين ما أقدر عليها ونحن بينا عقد شرعي زيما هي مفكرة بتهظر صح يا حضرت الضابط، كنت بضرب فيه بلا وعي، الضرب ما حيفيد بشيء أساساً انت متعود تاخذ الحاجة

الاستخدمتها أنا، منيب أنا لو ما قتلتك ما برتاح، ياليت لو بتقدر بس خلاص، طلعتا منه وأنا زهجان شديد آية مستحيل تكذب على بس كلامه أحمد استغفر ربك هو اساسا عايز يدخل الشك جواك ممكن فعلا عمل ليها حاجة وهي ما واعية استغفرك يا الله، مشيت البيت الساعة الواحدة صباحاً شفتها واقفة في البلكونة بس ما عندي قدرة أتكلم معاها مشيت غرفتي طوالي كنت مصدع شديد حسيت بيها لمن جات داخلة وراي، أحمد الحاصل ليك شنو و إتاخرت ليه كده وقعدتا جنبه، ولا شيء يا آية بس مصدع شديد وعايز ارتاح ممكن

تخيلني براي، بس يا أحمد، آية عايز اقعد براي وطلعتها برا الغرفة ما حاقدر اتكلم معاها استغفرت ربي وقمتا صليت، ما عارفة أحمد ليه مضايق كده متأكدة شاف منيب بكون قال ليه شنو بس أنا لازم أتكلم مع أحمد وافهمه كل شيء الصباح لمن صحيت لقيت ورقة جني كاتب عليها بعد تصلي البسي طوالي وانزلي أنا منتظرك تحت عملت زيما قال لي كده، لقيته قاعد مهند سلمت عليهم قال لي مهند بما إنه اخر يوم لينا نحن طالعين نشم هواء من الصباح الساعة كانت السادسة صباحاً يعني مسافرين بكرة؟ مهند ما ماشي معانا؟ ما بقدر بكرة لكن خلال إسبوع بعد اظبط مواعدي في العيادة حتى اسافر عشان أحضر عرسكم بالمرة، عاينت ليهم الاثنين دقيقة منو أصلا قال ليكم اني موافقة ماشاء الله لمن فكرتوا في العرس والله عندي رأي أنا ذاتي، مهند نحن طلعنا ما تسمع لي كلام أختك ده يبدو كده الخطف أثر عليها، حمرت ليهم الاثنين وطلعنا على فكرة يعني يا أحمد أنا جادة في كلامي مسكني من يدي نتكلم بعدين في الموضوع ده المهم حالياً ماشين مكان حتحبي شديد، ماشي يا حلو ارح لمن دخلنا مطعم نأكل ظاهر إنه أحمد مضايق بس ما عايز يبين لي، أحكي لي الحاصل شنو وامس مشيت وين السكوت ما بنفع بشيء، آية ممكن تحكي لي الحصل بالتفصيل من لمن منيب خطفك، تاني نرجع يا أحمد للكلام ده.

" لديّ أنت لذلك أنجو كُل مرة ".

حسب خططه عمل العقد الطلع مزيف ده عشان يقرب مني مثلت فيها تعبانة ومحتاجة حبوب ضروري قاعدة أبلعها عارفة منيب بعرف إنجليزي بس ما بعرف فرنسي كتبت أسم الحبوب وكتبت تاني حبوب بالفرنسي وإنه أنا مخطوفة ما عايزة المشترى يعرف نوع الحبوب الحقيقي هو اصلا حبوب مخدرة لمن يجي غرفتي

بخطها ليه في الموية وياهو مرة رسلت ليك رسالة إنه ما توافق الشحنة تدخل لانه في كل الحالات ما حيخليني وأنا ما كنت عارفة نفسي وين عشان أكلمك، كل ما بجيني في الغرفة بديه من الحبوب وهو ما حس بيها نهائياً لانه لمن يصحى بلقاني معاهُ في السرير لمن تاني سافرنا كندا وبعدها بكم يوم سافرنا المكسيك بالبحر، وهو وقتها كان مشغول في شغله طول الفترة ديك بقفلني في البيت وبطلع بجي نص الليل بعمل فيها نائمة لمن خطط أهرب عرفتا إنه حيسافر لمدة يومين عشان يستلم أسلحة بس ياهو لمن طريقة طوالي طلعتا من هناك وإتصلت عليك، ده كل الحصل ومنيب طلع بتاجر بالناس برضو تخيل، الحقير ما حينفذ منها مستيحل ارحمه حيتعفن في السجن للأبد، امس مشيت شفته صح؟ مشيت يا آية، عشان جيت مضايق البيت هو زول مريض بتصدق كلامه كيف، آية هو ما قال لي شيء، ما غبية على فكرة بعرفك وبعرف منيب، عمري 20 سنة ما 12 عشان يغشني لو مهما عمل، آية أنا اسف بس ما شفتي بتكلم عنك كيف، ممكن نقفل الموضوع ده وما نتكلم عنه تاني بلييز لانه بضايقني حنخلي كل شيء ونرجع، أوكي تمام لافين كثير رجعنا البيت العصر جهزتا الحاجات الاشتريتها كلها من بدري بليل قاعدة اتونس مع مهند إتكلم معاي بخصوص ماما وبابا قلت ليه اساسا سامحتهم قال لي حلو شديد متحمس ارجع السودان اشتقت ليهم شديد، مهند انت ما عايز

تتزوج؟ معقولة لا تركيا لا سودانية خطفت قلبك؟ لا لا لسه، يا حليلك تنزل السودان تلقى ماما صفية وماما راصين ليك قائمة بالبنات مستحيل يخلوك تسافر تاني بلا عرس اشهد على كلامي بعدين، نهائياً ما طمنتيني يا آية، الحقيقة يا أخوي هو أحمد فات وين؟ ما عارف والله عندو مشوار صغير وجاي ممكن اسألك سؤال، اتفضل من غير ممكن، رأيك شنو في أحمد وهل فعلا موافقة إنك تكلمي في العرس ده مع إنه معمول بلا رأيك، حأكون صريحة معاك أحمد أكثر إنسان مناسب لي وبثق

فيه أكثر من نفسي حتى ده بعيد عن كل شيء هو عمله لي في حياتي وحياته الكلها قضاها في تربتي أنا دائما بفكر هل أنا مناسبة ليه؟ السبب شنو إنك ما تكوني مناسبة لي؟ لمن اتخلعتا لمن سمعتا صوته وراي، مهند عمل فيها جاءه تلفون طلع خلانا برانا أحمد جاء قعد جنبي و مسكني من يدي مش قلت ليك بلاهُ تفكيرك ده كله يا آية الجاب موضوع مناسبة وما مناسبة شنو اسي، اصلا مافي غيرك حتكون مناسبة معاي الا إذا انتِ عندك رأي ثاني وما موافقة على، لحظة لحظة ما تقعد تألف لي كلام ساي بما إنك حساس وكده وبتعرف مالي من عيوني والكلام ده ما ورتك رأي فيك شنو؟ كدي عاين فيهم بس كثير بتوترني، قعد يضحكك، إعترافك إنك بتحبيني يوم المناقشة حقتك كان ظريف جداً على فكرة أحمد أنا بحبك لا بالجد بحبك، وانتَ واحد غياظ ما بترد، لا عليك الله كنتِ بتفكري في شنو وقتها وبعدين من وين ليك وعرفتي إنه حب، زحيت من جنبه شايفني طفلة صح مش قلت ليك غياظ، خلاص اسف ما قصدي شيء يا بت بس فضولي، مش بقولوا الانسان بحب ثلاثة مرات وهيك شيء يعني المهم أنا لقيت نفسي بحبك في كل مراحل حياتي في طفولتي كلها انتَ أقرب واحد لي بينهم كلهم وبحبك انت وبفضلك عليهم، حتى لمن كبرتا و وعيت على إهتمامك لي بس قول لي إنسان يكون محاط بكل الاهتمام والحب ده ما يحب كيف؟، حاليا أنا اساساً ما

بفكر في زول غيرك حتى قبل اعرف انك عاقد على لمن كنت مخطوفة ما كنت بحس غير بوجودك معاي وجنبي
ممكن ده الخلاني قوية واتحملت الشهرين ديك كلهم، ماهو أنا لو لفيت الدنيا كلها ما حاقابل زول زيك نهائياً، جاء حضني شديد صغيرة لكن فصعونة، طوالي عضيته في كتفه شديد عشان تقول لي صغيرة يا عديم الرومانسية
وما بتعرف حاجة للكلام الحلو غليظ وغياظ وجريت غرفتي خليته، لقيت مكالمة من أفنان رجعتا ليها طوالي فيديو كول مالك مساهرة للوقت، مرت أحمد وأنا اقول آية

بتزعل ليه لمن يجيبوا سيرة عرس أحمد البت من ورانا غرقانة في الحب، يا بت اتلهي وما تخليتي اكشف التحت تحت، عادي عادي شبه اصلا الكل عارف يعني تهديدك ما بفيد يختي نحن ما زيكم، اقضوا حوائجكم بالكتمان أسمها، لا يا أختى العزيزة كلامك عايز ليه قعدتا لمن تجي نتفاهم في كلامنا جات إسراء قالت لي لا بعاملني عادي وأنا اخته واقرب وحدة ليه، حتى انتِ يا إسراء، ماهو أنا من البداية شاكة بس يخص عليه أخوك معتز ما كلم مرته بسر زي ده أفنان قالت ليها عشان لسانك خفيف يا يمه ماسكة البنت بتحبي وهو بحبك وامشي اعترفي ليه لو كنتِ عارفة من البداية اظن اسي كان عندهم اولاد، هي هي دقيقة ده شنو كلاكم ده كله أنا ما فكرت فيه اتلهن مني عليكم الله وشوفو ليكن موضوع غيري، نتلهي شنو نحن ياداب بدينا، تصبحون على خير لو تابعتكم بكرة الطيارة بتفوتني قفلت منهم لمن امشي ليهم حيعذبوني عملتها فيني يا ولد رحيم.

صباح اليوم الثاني أحمد جاءه إجتماع مهم في دبي ولازم يحضره في حنقعد يومين في دبي ونرجع السودان ما صدقتا قلت ليهم ياداب كده المغامرة بدت ده العايزة من البداية من تركيا إلي دبي شكله حاستمتع جداً أحمد قال لي عيونا ليك اتمنى ونحن ننفذ طيارتنا اتحركت الساعة واحدة الظهر مشينا دبي نزلت في فندق حجز لينا غرف جنب بعض دخلت غرفتي تحممت وصليت

العصر طوالي لبستا وظبتا نفسي كويس ومشيت لِأحمد في غرفته ضربت الباب ما فتح إتصلت ليه ما رد عرفته بكون نام الشرير مشيت طلبتا نسخة مفتاح لغرفته فتحتا ودخلتا والله لمن حنيت ليه نائم زي الأطفال بس مستحيل اخليه بكرة حيكون مشغول مع الاجتماع وبعدها حنسافر

حسب الحجز، أحمد يا أحمد عليك الله قوم ده ما وقت نومك قبل بالجهة الثانية طلعت ليه في السرير أحمد حتقوم ولا اتصرف تصرف ثاني، الساعة الجراني عليه لمن انهجمتا حتى أنا

بعرف اتصرف رأيك شنو اوريك؟ دقيقة دقيقة كدي زح افهمك براحة والله ماقصدي شيء وجسمي بقى ثلج بس وماسكني من يدي، خوافة دي مستحيل تخلي الواحد يرتاح عارفة بكرة عندي اجتماع وبرضو عايزة تلفي، زحيت منه أسفة يعني يرضيك انت تنوم وانا اقعد براي بين اربعة حيطان وبرضو بكرة تمشي تخيلني براي يرضيك بس وضيقت ليه عيوني، ما تعملي لي عيونك العسلية دي كده خلاص امري لله، يا سلام يلا سريع حاجهز ليك لبسة تلبسها دخل الحمام وطلعتا ليه ملابسه ورجعتا غرفتي شوية وجاء ضرب لي الباب مدام أحمد اتفضلي لحظة نسيت حاجة طلع لي سلسل كان جابوا لي قبل كده فيه صورتنا مع بعض ومعاهُ خاتم داخل فيه طلع الخاتم لبسه لي في يدي الشمال ولبسني السلسل، ما اتعرفنا يا حضرت الضابط، بعجبك بس إنتظري نرجع بيتنا، بسته في خده وجريت غرفتي كنت تعبانة شديد بعد صليت نمتا طوالي، الصباح صحيت مع الصلاة بعد صليت لقيت أحمد مرسل لي(الساعة 7 تكوني جاهزة حاسوقك معاي ياريت لو لبستي بنطلون معاهُ عباية حنمشي مكان بتحبي شديد) اتكيفت طبعا جهزتا لي لبسة حلوة وظريفة وعباية خليجية باللون الاخضر، طلعتا من الحمام لقيته واقف في باب الغرفة، بسم الله يا أحمد بس عادتك تخلعني، سوري يا حلوة قلبك هو الرهيف تعالي اقعدي هنا، مسكني من يدي وقعدني قدام المرايا وعمل

لي شعري وحدة ومسكها بالمشبك من فوق ماشين وين ان شاءالله تلميح، ماشين الإجتماع، صريت ليه وجهي ما جادي صح، جادي كل الجِد بس حابهرك، اطلع برا قفلت لي نفسي زاته، آية بطلي كلام كثير ارح لاني اتاخرت شديد، لبست العباية وطلعنا وصلنا مبنى كلمة رهيب بسيط عليه حاجة كده خرافية يا ولد اوعك تكون شغال شغل كده ولا كده، انتِ ما شفتي حاجة تعالي بس، دخلنا الناس كلها بتعرفه ما استغربت لانه كان بجي دبي كثير وأي زول بسلم ليه بقول ليه دي المدام دخلنا مكتب

كده لا ده بيت عديل كبير لمن مبالغ وتصميمه بالاسود رهيب فيه مكان خاص للرياضة ومكان حق تدريب بالسلاح، طبعا ده سري وحالياً سرنا أنا تابع لمنظمة سرية يعني عميل سري عشان كده مرت بجي هنا، دقيقة عيدها مرة ثانية يعني أنا متزوجة لي عميل سري وحالياً بعرفني بشغله وناسه يلهوي دي هي الحياة والمغامرة غايتو تاني الرجل بالرجل وريتك من اسي، خليك هنا نص ساعة وبجيك، أوكي بعد أحمد طلع بقيت اتفرج فيه اخذتا راحتى على الاخر طلعت العباية عملت رياضة بالحاجات حقته اخر شيء عايزة ارفع الاثقال بس ما قدرتا ومصرة ارفعها غمضت عيوني وعديت واحد اثنين ثلاثة وعلى اساس رفعتها فتحت عيوني لقيت احمد قدامي كالعادة خلعني فكيتها ليه، خوافة عايزة تبقى عميلة كيف؟ الزول بعمل حركة ولا اي حاجة ما بدخل كده بلا احم ولا دستور الله يهديك، خلينا من الكلام رأيك شنو تجربي تضربي بالسلاح، بتهظر صح مستحيل أشيله في يدي خلي لمن اضرب بيه، مافي مستحيل طالما انتِ معاي ارح نجرب، بس يا أحمد ما بقدر وبخاف منه اساساً، تعالي قلت ليك مسكني من يدي ومشينا مكان التصويب في زجاجات بتصوبي عليها رفع المسدس وأمنه ومسكني ليه في يدي و وقف وراي رفع لي يدي مع يده سوا قال لي ما تخافي اول مرة حتحسيها صعبة بس حتتعودي طبعا غمصت عيوني، يا بت لو غمضي

تشوفي الهدف كيف آية مش بتثقي فيني الموضوع ساهل، طيب دقيقة استجمع قوتي، طوالي ضحك على، خلاص جاهزة الساعة ضغط عليه والرصاصة طلعت صرختا معاها الا قفل لي خشمي، غبية خلاص اسي في شنو تصرخي، طوالي عضيته في يده لقيته وين أنا الضرب والرصاص لمن اكون متعودة عليه، مسكني من خصري جراني عليه بتعضي مالك سعرانة ولا حاجة، هي دقيقة فكني أول شيء، لو ابيت، حاعيط، راجل ومرته مافي زول حيركز معاك اساساً أو يفتكروا حاجة ثانية، لمن قال كده غمز

لي أهلي مُأمنني عليك حتخون الامانة يعني، شفتي مش قلت ليك غبية يا بتي بتفهمي كيف انتِ؟ بإتصال واحد حالياً ممكن أقول ليهم مرت واخذتها وخلاص مافي زول حيتدخل، هم قالوا قنعانين مني، حتى وانتِ غبية بحبك حأحبك دائماً حركاتك الطفولية نظراتك البرئية دي كلامك وصوتك عيونك العسلية شعرك وهو مفرود بحبه شديد يدينك لمن توتري وتمسكيني حتى بحس إنهم طبيعيات إنفك وخدودك لمن تحمر من الخجل ما عارف كيف ومتين حبيتك حتى لمن ارتبطت بيك إرتباط شرعي حبيتك زيادة حبي ليك بكبر معاك، بحس نفسي وأنا معاك إنسان تاني أحمد ما بهمه شيء غير آية انتِ نقطة ضفعي وقوتي في نفس الوقت"أعرف خطوط وجهك ورسمة حاجبك، طريقة شعرك وتفاصيل أصابعك، أعرفك بهذه الدّقه وأكثر"، لو بقدر اصور اللمعة البتكلم بيها في عيونه دي هو بتكلم وأنا غرقانة في تفاصيله كلها نفسي فيه ياخ، لمن شفت الوضع طول وماشي على منحنى ثاني قلت ليه أنا جعانة شديد وتعبت من تدريب اليوم وزحيت منه، طيب تمام حاطلب لينا أكل لمن طلع اخذتا المسدس تاني اجرب اضرب بيه رفعته وحددتا الهدف وضربت أول خفتا بس تاني عرفتا ليها، لمن أحمد جاء داخل رفعتا عليه المسدس حاجرب فيك لو ضربتك يعني ما بحبك أوكي والعكس، يعني كلامك ده إنه حتضربي بقلبك، حاجة زي دي غمضت عيوني، غبية مرة ثانية مش قلت

ليك ما تغمضي، خلاص فهمت صوبت عليه وضربتا بس زحيت يدي شوية منه جات ماشة جنب كتفه، بقى يصفق لي برافو برافو عملتيها، رأيك انفع عميلة ولا لا، تنفعي وعشرة كمان، شكراً شكراً يا حلو، تعالي أكلي عشان طالعين مكان احلى من د، يلهوي على الحماس أكلنا وطلعنا طوالي مشينا مزرعة من وصلنا عرفت إنه عايز يركبني حصان حضنته شديد ينفع كده يعني يا أحمد أعمل شنو بس، ولا شيء بس كوني مبسوطة، ماهو أنا لو معاك حأكون مبسوطة دائماً طيب ارح تقريباً المزرعة

تابعة ليهم لانه ما كان فيها ناس قال لي اخذي راحتك، ركبنا الحصان مع بعض حرفيا بعد كل الحصل لي اخر فترة في حياتي ربنا عوضني بأحمد وياداب عرفت يعني شنو تصبر على كل ابتلاء بصيبك، صح تعبت شديد وعانيت في حياتي بس أحمد دائماً كان معاي، رجعنا الفندق هلكانين من التعب وطيارتنا من الساعة 6 صبح طوالي نمت، ثاني يوم صحيت بدري شديد جهزت شنطتي بعد صليت الصبح أحمد جاء لي في غرفتي، مسكته من يده شكراً ليك شديد على الأيام الحلوة دي حتفضل دائماً في بالي شكراً يا سند آية الأبدي، أحمد طول مافيه روح حيكون سندك دائماً ربنا يحفظك لي من كل شر و ان شاءالله اقدر أسعدك دائما و انسيك كل المر العشتي، طول ما انتَ معاي سعيدة دائماً ويلا خلي الكلام الزمن، ساعات بس و وصلنا السودان كالعادة عائلتنا الكريمة كلها موجودة في المطار من شفت ماما صفية جريت ليها حضنتها شديد وبقينا نبكي آية يا روح أمك طمنيني عليك، كويس شديد يا ماما ومبسوطة جداً، سلمت على ماما وبابا واخواني كل زول يبكي براهُ، تالين وخالتو هاله مسكوني من يديني مرت أحمد ماما جات مسكتني منهم قالت ليهم تاني آية ما حتشوفها الا يوم العرس لو بقيتو في طرف العريس فجاءه الناس كلها اتحولت جنب ماما أنا وخالو رحيم وحبوبة وقفنا جنب أحمد كلهم قاعدين يضحكوا فيني حتى اتحركنا على بيت

ماما صفية وعملنا كرامة وحددوا العرس بعد إسبوعين
ماما قالت حتحبسني عندها بعد يومين من الكرامة ماما
قالت نمشي بعد كده كنت في غرفتي برتب في حاجاتي
المحتاجة ليها أحمد جاء داخل وقفل وراه الباب، دقيقة ليه
الشنط دي كلها مش إسبوعين وترجعي هنا تاني، اي نعم
إسبوعين بس محتاجة ليهم كلهم، آية اتكلمي مع أمك ما
معقولة إسبوعين ما أشوفك فيهم، شهرين ما شفتني، د
شيء براه ود براه، لا بعد إسبوعين حياتنا حتتغير عشان
كده اصبر بس، عايني حأمشي اقول

ليهم عايز مرتي كده، عاينت ليه شديد ممكن أعمل حاجة، تعملي شنو نظرتك ما طمنتني، طلعتا في رجله بقيت على مستواه ولمست ليه شعره يا الله يا أحمد شعرك حلو شديد وهو طويل كده عليك الله ما تقصه للعرس خليه كده لاني مخططة ليه خططت كثيرة شديد، مسكني بيدينه الاثنين زي شنو الخطط دي، ما اسي بتعرف بعدين، حأعمل حاجة أوعك تزعلى، عرفت قصده طوالي غمضت عيوني.

"أرجوك ان تُعانقيني يَروق لي ضيّق ذراعيك".

لقد جعلت مني امرأة هادئة"
مبتسمة، مُطمئنة، سعيدة

وحنونة لأقصى حَد
" هكذا كان آثرك على روحي

وجود العائلة كلها حولي وضجيج البيت بأصوات الفرح والزغاريد كل شوية جيت مهند من تركيا ماما وهي بتحاول تكون قريبة مني وتعوضني بعد السنيت المضت لدرجة كنت بنوم معاها في السرير ماما صفية بتصحيني من صلاة الصبح عشان تقعدني للدخان خالتو هاله داخلة

وطالعة بكورة مديدة ولا شوربة ولا توصيات إسراء لي وكلامها المابقدر اتخيله اساساً حرفياً دي أحلى أيام حياتي
مر إسبوع كامل بكل التفاصيل دي، آية إسراء عايزاك فوق وقالت لي اجيب من يدك ليها لانها عارفة الحجات ديل ما بخلوك، تعالي شيلني عديل يا أفنات أنا ذاتي تعبتا والله شوية وبلقى نفسي زدت شيء 50 كليو عديل
جريت اقرب توب جنبي وطلعت مع أفنان

بيتنا مكون من ثلاثة طوابق حق ناس باب الاول ومعتز الثاني والثالث حق مهند ومنير فيه شقتين فوق، إسراء بتعمل شنو وعايزاني ليه؟ دخلنا شقة منير أسفة يقلبي إسراء اساساً مافي البيت دي طلبات زوجك وطلعت وقفلت الباب قلبي وقع في يدي، لو قلت ليك مشتاق ما بعتبر عني نهائياً عشان كده شلت نفسي وجيتك نلم بعض، زحيت من جنبه للأمان سيد رومانسي نلم بعض كيف يعني؟ تعالي اوريك كيف، لا من هنا ما ينفع سمعي كويس جداً، عاين لي شديد ماهو ماينفع الا نمسك يدين بعض كده وأضميك على صدري، ضحكني والله ضحكت من قلبي خلاص تعال حنيت عليك والله، على فكرة مسافر نيويورك لمدة ثلاثة يوم عندي شغل مهم شديد وما بقدر الغي، ضروري للدرجة دي؟ ماهو لو في غيري كان سلمته ليه بس شغل لي شخصاً، أيوة العميل السري وكده، بالظبط كده يا حلوة، حأكون منتظراك وشعرك ما تقصه، حاضر أي اوامر ثانية، انتبه على روحك لانها معلقة بروحي، طالما أنتِ هنا وبخير إطمني على لأني بحارب عشانك اساساً، ودعني وفات مع إني كنت خايفة عليه شديد بس ما بينت ليه شيء يارب أستودعك إيها فاحفظه من كل شر، بليل بتونس مع البنات في غرفتي إسراء قالت لي أحمد سافر وين وليه؟ سافر عندو شغل مهم في نيويورك حيكون هنا يوم العرس الصباح، ما جادين صح؟ ما عارفة ياخ بس عارفة شغله مهم

دعواتك بس يكون كويس، برئ يختي ده بعمل ليك حرب أعصاب بعدين كل يوم مهمة وشغل جديد قلبك يكون في يدك، نهائياً ما بطمني زول، أفنان قالت لي ما تشتغلي بكلامها يا بت ما بتجيه اي عوجة، تاني حاولوا يلهوني عنه فتحنا مواضيع ثانية تاني يوم قبل صلاة الصبح كنت صاحية بصلي وبدعي لِأحمد تلفوني إتصل المرة الاولى كنت بصلي بعد خلصت تاني إتصل لقيته أحمد رديت عليه، لو تعلمين ما الذي يحدث لي حين لا أسمع صوتك، سكتت ما رديت ليه شغالة اتبسم بس، طيب

مشتاق ليك شديد، عليك الله يا أحمد قول لي الحقيقة طول عمرك ما حبيت ليك وحدة ولا مجرد إعجاب أوعك تكذب عاين عندكم بنات حلوات كيف، يا بنتي شاربة حاجة انتِ أنا بقول شنو وانتِ في شنو، عايز تهرب من السؤال صح، لا يا ستي بعدين أنا ما شايفة وحدة غيرك، خجلتني عامل لي بشعرك الحلو ده بس برضو ما إقتنعتا ليك، خلاص لمن أجي بقنعك بطريقتي يلا أمشي نومي، ياريت لو اقدر انوم اسي ماما صفية تجي تقول لي الجو بارد ارح لمن ركزت مع نفسي سكتت، تمشوا وين؟ ما تركز معاي انت الحاصل ليك شنو؟ قاعد إتكلم مع روحي، بقيت ادردش معاهُ لمن زمن الصلاة جاء قفلت منه، وكالعادة ماما صفية جات عشان تقعدني في الدخان بس المرة دي، ماما انقذتني قالت ليها خلاص نوقفه ليها وننظف ليها جسمها، بقيت في موال العروكات والماسكات وكده باقي يومين للعرس. سافرت نيويورك لانه منيب قدر يهرب من السجن شكله في جاسوس بين الضباط حالياً هو ما بقدر يرجع السودان حتى هنا ما بقدر يتحرك لازم الم فيه، عدينا اليوم ده كله تفتيش عنه ما خلينا مكان ما فتشنا، اخر حاجة تزكرت المكسيك حيكون رجع هناك عن طريق البحر ومرة آية قالت عندو مزرعة وبيت هناك مافي زول عارفهم ما حيكون في البيت كلمت الفريق نسافر المكسيك وحددنا موقع المزرعة ثاني يوم سافرنا ليه طوالي هناك وهجمنا على

المزرعة لقيناهُ موجود وفيها كمية من الناس مخطوفة هناك، هجمنا عليهم وحصل إشتباك وقتها منيب حاول يضربني رصاصة بس جلت وجات في ذراعي مباشرة واحد من الفريق ضربه رصاصة وقع منها ميت طوالي، دي نهاية كل مجرم بالطريقة دي بعد طلعنا من هناك وطلعنا الناس لقيت مكالمات كثيرة من آية رجعتا ليها طوالي حبيبتي السمحة مالك متصلة كثيرة كنت في مهمة، أحمد افصل ارجع لي فيديو سريع، عرفتها اسي تقعد تبكي وحاسة جاتك حاجة لبستا لي قميص بأكمام طويلة وإتصلت

عليها بقت تعاين في مسافة، من متين بتلبس قميص طويل في البيت؟ كنت برا البيت ياداب دخلت وياهو إتصلت عليك طوالي أنا كويس على فكرة، ماشي مع إني ما حاسة كده حتجي متين، الطيارة بتتحرك الليلة بالكثير الساعة 8 صباحا حأكون قدامك، عليك الله اعمل حساب لنفسك وانتبه عليها ما تخوفني عليك، حاضر يا آية كله حيكون تمام عشان أكسر توترها مالك الليلة حلوة شديد؟ عشان عيونك حلوة بتشوفني حلوة شديد ما وريتك عاين عملت لشعري شنو وعاين رسمتي حلوة كيف، فعلا ما ركزت الحنة في يديها اللهم بارك حلوة جنس حلاوة وعملت شعرها باللون الكبدي، ياليت الواحد لو يقدر يطلع بالتلفون، معليش كلها ساعات صبر نفسك، لو تعلمين إنني منذ أول لقاء بيننا أعُد الساعات حتى نلتقي وتجلسي بجواري هنا تماماً قريبة مني ومن قلبي، بقيت بتتكلم كلام شعراء وكده، اسي ده رد ليك يا آية، قاعد تقول لي شنو لمن نكون في بيتنا برد ليك خلاص أنا ذاتي لمن تكون في بيتنا برد ليك، ضحكتني المجنونة يلا اقفلي عندي مشوار سريع عشان اجهز حاجات واطلع، طيب منتظراك أنا، قفلت منها ومشيت جهزتا حاجاتي كلها، وطلعتا على المطار طوالي، بعد قفلت من أحمد نمتا طوالي أصلا عقد وعملوا قبل كده بس حيعملوا كرامة في البيت هنا لكن حالبس زفاف اتصور بيه بعد نعمل الجرتق في البيت، صحيت مع صلاة الصبح

صليت ودعيت كثير وحمدت ربنا على نعمه على طبعا أول عروس تتصور بالنهار من الساعة 8 مشينا الكوافير معاي أفنان ويارا لبسوني زفاق وعملوا لي مكياج هادئ وإنتظرنا الحلو داك يجي عشان نتصور في المزرعة حقتنا كنت قاعدة في غرفة براي بس ساعة جاتني ريحة عطرهُ حبيب قلبي جاء داخل وقف مسافة يعاين لي حتى جاء حصني وباسني من يدي، عارف إنه بوسة اليد دي بتدي دفء كده مبالغ فيه، نفسي أعرف بتجيبي الكلام ده من وين، ماهو من أشوفك بطلع معاي حتى أنا بستغرب

حضني شديد حأقول ليك مبارك لينا لِأننا نلنا بعض في كل مرة كنت بضمك فيها على صدري ما بتساوي اللحظة دي تحديداً لانه بحس العناق ده ناقص شعوراً بنفس الحب وقتها، لا شيء على قياسي غير يديك وهي تلتف حول خصري بهذه الطريقة عارف يا أحمد ما حاسة ولا كلمة حتقدر تعبر عن الجواي نهائياً كنت انتَ بقعة الأمان الوحيدة في كل المرات ألتي رغبت فيها الهروب من كل شيء لمن أحس بالخوف ببقى عايزة امسك يدك وبس لو عايزة أحس بالأمان بحضنك كل شيء في حياتي بتعلق بيك وبس، لانك سندي وشريك عمري الأبدي، جعلت مني انثى هادئة، مبتسمة، سعيدة، متفائلة، حنونة هكذا تركت أثرك في روحي، أطمئن معك، أشعر بأن التواجد في محيطك أحن ماقد حظيت به، لو تعلمين يا آية هذه المرة الأولى التي أشعر بأن للكلمات يدين، وذراعين ولمسة حنونة.

بعدها طلعنا اتصورنا كثير شديد وتاني لبست ملابس الجرتق لمن أحمد شافني قال لي ينفع يعني الناس دي كلها تشوفك، خلاص ارح نهرب منهم، بنتي المجنونة، عندي سؤال واقف لي من زمان ليه بتقول لي بنتي؟ عشان شايفك كده بنتي وقطعة مني، بعدها طلعنا برا جرتقونا بعد صلاة الجمعة ومنها على المطار طوالي مسافرين السعودية، سبحان الله يا أحمد ربنا جاعل لينا نجي زوج وزجة نعمل عمرة، المرة الفاتت قلت بعد نجي

حأكلمك بقصة عقدنا بس الله جعلا، وصلنا المدينة اجر لينا شقة هناك لمن جينا نصلي مع بعض لحظت يد أحمد اليمين فيها اثر جرح لمن هبشته كان جديد، أحمد متين انجرحتا وكيف؟ مسكني من يدي وقعدني في رجليه سافرت نيويورك عشان موضوع منيب وحصل إشتباك عشان كده اتصاوبت برصاصة وجات خفيفة وأنا كويس، كل مرة حتقعد تقول لي جات خفيفة لو حصلت ليك حأمشي وين أنا، لايصيبنا الا ما كتبه الله لنا آية شغلي كده وكله خطر عايزك تكوني قوية وقلبك مطمن

على، مع إنه صعب بس بحاول، يلا تعالي نصلي لانه عندي كلام عايز أقول ليك، بعد صلينا ودعينا جاب لي عصير وأكل اكلنا وشربنا العصير بمزاج، عايزة أنوم تعبانة شديد قول لي كلامك بكرة، جاء شالني طوالي أنا بحكي ليك لو نمتي خلاص رقدني وحضني عليه شديد، لو تعرفي من متين مستني اللحظة دي أضمك كده على صدري وأنوم وأنا مطمن عليك، مسكته يده مع إنه حاسة بحاجة غريبة بس مبسوطة، كيف يعني غريبة؟ ما حصل إتخيلتك تكون راجلي، طوالي بقى يضحك دخلت يدي في شعرهُ ولا تخيلت إنه أكون قريبة منك قدر د والعب بشعرك كده عارف من زمان نفسي العب بيه زيما كنت بعمل زمن صغيرة بس لمن كبرت إحترمت نفسي، ياه ده نفسك في حاجات كثير أحكي نفسك في شنو تاني وما اتخيلتي شنو حصل، لمن تكون بتتكلم ببقى عايزة اطبع عليك الكثير من القُبل.

لا شيءَ على قياسي غيرَ يديك وهي تلتف حول"
"خَصْري وتلك القُبل على

أنتَ سبيلي وستْري ، سلامي وسِلمَي ، ساعدي"
وسعَادتي ، سُكَّري وسلسبيلي ، سمائي وسُنَّتي ، سِواكَ
وسيفَي وسؤدد قلبيِ".

End